أوَاهْ عْلَى مَاسَارْ يُومْ آلْحَدْ أناسي   شَعْـلَتْ نــاري بَضْيَاهَـــا
النَّارْ لاَ تَطْفِيهَا بْحُورْ ولو نْسقَتْ بَمَاهْ

إلى أن يقول :

مابِينْ الْغُرْفِيَّة مْعَ اوْلاَدْ الزَّهْرا حْرَجْ القْعِيدْ خيْلُه شَوَّاهَة
وتْخَالْفُوا الأقْرَاصْ عَنْ كَبْدِي وَبْقِيتْ مْنْ وْرَاهْ

وله مرثية في الولي الصالح المشهور البركة مولاي المهدي بن علي دفين أَبَّارْ تافيلالت وحربتها :

بالْوَاجَبْ يَا لِاسْلاَمْ كُلْنَا نْتعزَّا وْامْنِينْ غَابْ الْهِلاَلْ الضَّاوي
قُولُوا قَاعْ الله يْرْحْمُهُ مُوْلاَيْ الْمَهْدِي

311 – السي التهامي المدغري

كان في أيام السلطان مولاي عبد الرحمن، ويعد عند كثير من النقاد أكبر شاعر في الملحون وخصوصا في النوع الغنائي، وكان يجالس السلطان مولاي عبد الرحمن فقال له يوما : انك ملذذ المعاصي. فأجابه الشاعر بل اني ملذذ المعاني يا مولاي. وكان رفيق الأمير سيدي محمد في الدراسة بالقرويين فلما عين خليفة لوالده بمراكش قدمه وكان سيدي محمد كثير الولوع بالملحون وله فيه قصائد لطيفة جدّاً، لكنها مع الأسف تختلط بقصائد السي التهامي وتنسب له، توفي السي التهامي مخنوقا بعد حريق وقع في بيته ويقال انه نعى نفسه قبل وفاته في البيت الأول من قصيدته المسماة «الباقي» :

انا الباقي بالغرام بين البين وحر اللهيب والليعة والتشحار... الخ

وله «زهيرو» حربتها :

ازهيرو اذابـــل الاشفـــار   يـا طلـوع البـدر السيـــار
عـالـج حبيبـك يـازهـرا

(في كناش الشيخ محمد الوقايدي وقد ذكر انه لم يسمعها قط من أحد).

وله القصائد التالية : زينب، الغزيل، الدالية، سيدي محمد، الجلارة، النحلة، الساحي، الخمارة، عين الحرشة قتالة، العرصة، العود، الديجور، الصبوحي، الزهو الباقي، الذهبية، الساقي، فارحة، زنوبة، زهرا، حليمة، الكناوي، الجفن.

ذكر مولاي عبد الرحمن أبي زيدان في كتابه «اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار

حاضرة مكناس» ج 3 ص 375) ان السيد التهامي المدغري المسعودي صاحب الازجال الشهيرة توفي بفاس صحوة يوم الأحد 27 محرم 1273، وأورد له قصيدة «يالموزون» قالها الشاعر في سيدي محمد بن عبد الرحمٰن لما ختم كتاب اقليدس في الهندسة عام 1271 مطلعها :

برزت على قدر لنا اشكالها   من صدرها في طيها اشكالها

وتاريخ وفاته مخالف لما عند سونيك من أنه توفي سنة 1286، اليقين انه سنة 1273 كما ذكر ابن زيدان وكما هو منقوش على قبره كما اخبرني بذلك مولاي المهدي. وقبره بضريح سيدي أبو نافع بفاس الجديد.

وله «الادريسية» (في كناش الشيخ مَحمد الوقايدي وهي القصيدة الوحيدة التي له في المدح. وله «عيون المهرا». وبكناش الشيخ محمد احدى قصائده المسماة «زهرة» وحربتها :

مَانظَرْتْ غُزالِي زَهرة نَجْمَةْ الزُّهْرَة وْلاَ نظرت الوردَ فْي زَهرَة بطيبُ ازهارُه

وله «طلوع الشمس» وله «الفجر» حربته :

كُبّ اساقي كُبّ كُبّ وَارَلِي خمْرَ هطيل بوجود الفجر وعروسته عمَّر لي قُمْصال هَذَا عَرْسْ كْبير
كُبّ وَارَ نفْجيوْا اَلْهُول

(وهو بكناش الشيخ مَحمد الوقايدي).

وله «القاضي» وحربته :

يا قاضي قصَّة جرَات لي مْااعتاها   (أسيدي ما اعتاها)
مَا جْرَات لاْ حَدْ فْي ناس اَلْغرام   وَلْفِـــي لِكْ دْعـــاني

(ويزيد المنشدون هنا : **وحَلف لاَ هَنَّاني**).

وحربة «حليمة» :

النَّاس كَلْها باش كْوَى وَانا سَبَب غْدَامي   كِيَه كَوِيتها من خزرات امّ التيوت حليمة

وله «حليمة» أخرى حربتها :

لِكْ جِيتْ نزاوك فَي الخدْ يالريمْ حليمة   بَرّدِي ناري يـا حَلُـوم

وله «خديجة» أول حربتها : **أسباب كيتي وهواي إلخ**... وله «زهرة» التي حربتها :

أَلَّ زهـور أزهـري وازهـاره   بِك الزّهَـرْ أَلَّـلَ زْهَـرْ
صُولِي صُولِي يا غزالي زهرا

وله «زهرا» أخرى حربتها :

انصـــروا ذابـــل الاشفـــار

لُوجيبَة قَمْرَ الدارة مَنْ لاَ يشبَهْهَا غزال وَلا طاوُوس فَي تزور

زَرْقْ الســالــف زهــرا

ذكر مولاي المهدي أن له قصيدة أخرى في المدح يقال لها «الحاحية» (أي الحائية) وهي عنده، نظمها في مدح النبي عليه السلام.

ومن أحلى قصائده «لام مرشوق» شبه فيها عناق المحبوب باللام المرشوق مشيراً إلى رسم القرآن الذي يكتب فيه مثلا لٰكن هكذا «وهو تشبيه بديع يقول في حربتها :

لايعيد فراق المعشوق يالعشاق   بعدما عنقني تعناق لام مرشوق

وقد نشرت هذه القصيدة في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 229.

يحكى أن السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمٰن نزل للزيارة بفاس(الزورة) على عادة ملوك الدولة العلوية من قصد مشاهير أولياء الحضرة الفاسية مرة في السنة وكان في ركاب السلطان السي التهامي فلما كان راجعا سأله عن نظره في الزورة فقال :

لو ذقتْ ياللاَّيَم كيسان شرابي تعذر من روحي الشاغبة   وتجرّب الهوى وخمر شرابه

ومعنى هذا الكلام أن السلطان شاهد فتاة فوق سطح بزقاق الحجر وأعجبته فنظم ذلك البيت ولما سمعه السي التهامي بنى عليه قصيدته «عشية الجمعة» وحربتها :

انا عشية الجمعة شاب شبابي   سلبتنـــي عزبـــة وشابـــة

من شاهـدهـــم يسخـى بشبابـه

وبعد ذلك بحث عن العائلة التي تسكن تلك الدار فوجد انها دار ابن العامري وخطب منهم تلك الفتاة، والقصيدة المذكورة بكناش الشيخ محمد الوقايدي وهو الذي حكى لي هذه القصة وانما يفسد عليها ان السي التهامي توفي سنة 1273 وسيدي محمد بويع سنة 1276 فلم يعرف قط السي التهامي سيدي محمد ابن عبد الرحمٰن الا خليفة وكل ما يحكى على علائقهما وهو سلطان باطل. ولكن من جهة أخرى نعلم أن الخليفة أيضا يزور ثم أن سيدي عبد الرحمٰن كان يعامل ابنه كسلطان حتى أنه لما وجهه لموقعة إسلي وجهه بالمظلة التي من خصائص السلطان.

وله «الخمارة» و«الجلارة». وفي كناش السي ادريس البنيوري (ص 3) توجد قصيدة «عشية الجمعة» ولكن الشطر الثالث من الحربة ورد فيه هكذا :

مَنْ شَاهَدْهُم مَا سْخَى بَشْبَابُه

ذكر لي مولاي المهدي ان الكناوي ليس للسي التهامي المدغري وقيل انه لأحد

الشرفاء بأبحّار بتافيلالت كان مع السي التهامي الغرفي (لا الضرير). وقد نظمه في امراة من قبيلة ذوي منيع اتت للتخريق بتافيلالت وحرزها منه أهلها ورحلوا.

وكان الشيخ محمد بن الطاهر الأقرع المراكشي الضرير يحفظ 32 قصيدة حائية من كلام السي التهامي المدغري.

ذكر لي الشخ برطال أن السي التهامي يختم قصائده، بمعنى انه يشير إلى الختام بكلمة مشتقة من الختم،وأن السلطان سيدي محمد يطبع قصائده أي يجعل في آخرها كلمة مشتقة من مادة الطبع كالديجور فهو له.

وفي الجلارة عوض الختم جعل الكفارة. وحكى لي أيضا أن الوزير أبو عشرين الذي كان نظم فيه السي التهامي «النخلة» هو الذي قتله وذلك انه امر بجعل مجمار من السحاق في بنيقته أيام البرد فخنقه الزند ولما أحس بذلك أخذ ينظم قصيدته «مينة الحانطة».

ذكر لي الشيخ عثمان الزكي أن السي التهامي حج وذكر في قصيدة الورشان اسمه قائلا الحاج التهامي، ولم يَتَسَمَّ في سوى هذه القصيدة وذكر نسبه المدغري في قصيدة العود. وانه لما وصل مصر اقتبله ستون عالما ونظم كل واحد منهم بيتا في اقتبَاله فأجابهم بستين قصيدة.

ذكر الشيخ العربي الزهراوي مايلي : غيشة بنت ابن العامري هي التي نظم فيها «الكْناوي» سيدي محمد بن عبد الرحمن وكان يحبها واهديت له وكانت قاصدة زيارة أهلها بدار ابن العامري مع محلة فغارت رجلا بغلة في وادي مكيس. فقالت لزوجها لا يمكنني أن ارجع إلى فاس حتى تبني لي قنطرة ببيض دجاج القبيلة وأخذوا يبنون ثم قصد محل محبوبته وجعل نفسه عبدا إلى آخر ما في قصيدة «الكْناوي».

وكتب لي الأديب مولاي المهدي العلوي تقييداً جاء فيه مايلي : توفي الفقيه العالم العلامة السيد التهامي المدغري ثم المسعودي يوم الأحد موافق 21 محرم الحرام فاتح عام 1273 بدار السيد عبد السلام الشرڭي الشجعي اليزليتي من حومة فران اضويو بفاس الجديد ولما قدمت فاسا نحو عام 1328 وجدت هذه الدار يملكها ابن المدني الطبجي الفلالي وقد انتقلت لملك غيره بعد موته وسمعت أن بهذه الدار بيتا يحترم كان ينزل به السيد العربي بن السايح دفين الرباط الولي المشهور، وقد غُير بناؤها ولها اليوم بابان لأنها كان بها روض يدخل إليه من بابها وكان من جملتها ولعله قد انفرد وحده وفتح له الباب الثاني.

أما مدفن السي التهامي فإن الانسان إذا وصل أول باب سيدي أبو نافع بأبي الجنود (بوجلود) بفاس فإن بين قبره وعتبة ذلك الباب نحو سبعة اقدام تحت الجدار الأيمن للداخل وعليه زليجة منقوش عليها تعريفه وتاريخ وفاته، والذي زلج قبره وبنى عليه تلك الزليجة صديقه الشريف العلامة المقدس المولى ادريس بن عبد الهادي العلوي رحم الله الجميع.

وذكر لي مولاي المهدي المذكور في تقييد آخر مايلي : من قصيدة للسي التهامي المدغري وقد وصف فيها حركة لسيدي محمد بن عبد الرحمٰن صرح فيها بكونه خليفة لابيه وأنه زار الأولياء بمراكش عند سفره كعادة الملوك العلويين وان السي التهامي قد صحبه في هذه الحركة كما يظهر من كلامه فيها وكانت هذه الحركة لقبيلة ايت الربع بتادلة وغيرهم، وقد بينها رحلة رحلة إلى أن عاد إلى مراكش وأول هذه القصيدة:

شوفْ عْلُومْ العَزّ والهَنَا والْفَتْح اَلْمُبين واَلْفَخر وَغْنَايَمْ وَحْفَال
والسَّطْوَى وَاَلْمَجْد وَاَلْفضَل * وَالتَّعْظِيمْ لَفْخِيمْ واَلْقَدَرْ الْعَالِي

إلى أن قال منها :

وَجْوَامَرْ فَعْلُومْ الخلافة سيد مُحَمَّدْ الرَّشِيدْ اَلْبَدَرْ الشَّعَّالْ
تَهْزَمْ هَل لَعْنَاد وَاَلجْهَلْ * وتْعَامَلْ بَالاِحْسَانْ مَنْ كَانْ حْلاَلِي

إلى أن قال منها :

بَعَدْ مَازَارْ خليفَةْ الرَّضَى سَبْعَةُ رِجَالْ يَالَهُمْ مَنْ فضال رْجَالْ
والصُّلاَّحْ جَمِيعْ مَا غْفَلْ * حَيِّينْ وْنائِمِينْ وَنْسَا وَرْجَالِ

وحربتها :

نصَرْ الله عْلاَمَكْ يَالْعَلَوِي يَا عَزُّ الشُّرْفَا يَا سِيتَلْ بين أشْبَالْ
أَشَمْسَ اَلتَّوفيقْ واَلعَدَلْ * يَا بَحَر ا لْجُودْ يَالْيَاقُوتْ الْغَالِي

وهذه القصيدة تسمى يوم السبت وهي عندي في ديوان السي التهامي ج ١ ص 74.

وكتب لي مولاي المهدي أيضا في تقييده مايلي : قد كنا تمعنا قول السيد التهامي من قصيدة «الزهو» حول الخيل حيث قال كذا...

للزَّغرات (اعْوَانْ) والكلام عندي في لفظة اعوان

فإذا فاز فرس عند قبيلة وطار صيته فلابد أن يقوم ببعض مهماتها مثلا كأن

يكون لها عينا عن مفاجأة عدوها أو ترصد غرته أو ارتياد كلإ اذا وقع قحط أو تبليغ في مُهِمٍّ أو غير ذلك، فإذا ظهر عندهم فرس يماثله استخدم معه أيضا وتعاوروا تلك المهمات بينهما فيكون له كالعون فتصير لفظة (اَعْوَانْ) من المعونة أو مثل أن يقاسمه مسافة البريد تلك كانت العادة قبل.

غير أن لفظة الزغرات ستُلفِت افكارنا إلى معنى آخر قريب من هذا لأن هذا الزغرات ما قيل له الزغرات إلا حيث كان صهيله يماثل زغردة المرأة أي ولولتها يعرف بذاك فإذا صهل هذا الزغرات أجابه الفرس الآخر فيتناوبان الصهيل فيصير عونه في الصهيل كما هي عادة الحيوان في مجاوبة كل صنف منها كصهيل الخيل ونهيق الحمير وصراخ الديكة ونبح الكلاب وغير ذلك.

• امّينات السي التهامي

1) أمّينة عشق جرار بعساكر جار ما قريت حرمة للجار
ولا جورة

2) أدام الله جمال باشة الخوضات امّينة الباهية رمقة الجفّال
قد الرمح يميس ويعدل رفده طرشون
بين خيل وخيّالة

3) اليعتي كويت بنار امّينة كي بصليب قطع صليب فوق الاكنان

• حليمات للسي التهامي

1) الناس كلها باش كوى وأنا اسباب عدامي كية كويتها من عينين أم الثيوث حليمة

2) جيت زايك في حماك يا ام الثيوث حليمة بردي ناري يا حلوم

•زهرات السي ا لتهامي

1) ما نظرت غزالي زهرا : نجمة الزهرة
ولا نظرت خد في زهرة بطيب ازهاره

2) دام الله بها محاسن الزهر وقد الخِزران زينة الاسم زهرا
زهرا ولفي راية النصر زهرا تاج العوارم الشقرانية

3) الالة زهور زهري بازهاره ذيك الزهر الالة زهر
صولى صولي يا غزالي زهرا

4) سبتي وفُرحتي ومحاوري ضيا البدر الساري سْبيكت الذهب الصافي في الريام ولفي زهرا

5) انصروا ذابـــل الاشفـــار الوجييـــة قمـــر الـــدارة
من لا يشبهها غزال ولا طاوس في تزور ازرق السالـــف زهـــرا

6) أزهيرو ذابـــل الاشفـــار ياطلـــوع البـــدر السيـــار
عاجـي الخليـل أزهـرا

بنصاحـة كبـي كاس الـــراح فرحـة بـوصولك يالقـــادة
لا واشي الحسود راقـــدة ياشمعـــــة الملاح
ازينة الاسم باشة الاريام زهيروا

• **فارحات السي التهامي**

يقول الشيخ محمد الكحيل أن السي التهامي نظم 7 قصائد على «فارحة» وهي التي حرباتها :

1) دسيـنـي تحت الخـلال

2) سَلْتَكْ بَبْهَاك يَالرَّايْح

في قياس «أسادتي أولادِ طه» للحاج ادريس الحنش.

3) فرحنا وزهينا بوجـود فارحـة والعاشَقْ مَسْكِين عَمَّرُه مَا يَرْتَاحْ... الخ

في رواية أولها :

هاج وجدي بغرام الريم فارحـة والعاشق مسكين عمرو ما يرتاح
ويـن مـاشاف البها كا يحيحــه من خزرات العين ياعذابي مجروح

4) زِيـــن الـــدَّوَّاحْ اعَطْفِي يَا لْغْزَالْ فَارْحَة يَا جِيدْ الدَّامِي الصَّايْحَة
يَا طَاوَسْ فْـي اذْوَاحْ يَـــا بَـــدْرْ ضْوَى بَكْوَاكْبُـــهْ وْضِيـــح

وهي في قياس «قامة العلم» لسيدي قدور.

5) هُمَــــا الرَّبَـــــاحْ هُمَا رُوح الرُّوح والنَّجَـاحْ
هُمَــــا الصَّـــــلاَحْ زنوبـــة والـــريم فارحـــة

(وهي مثنية إلا أنه يبدل ضبط قافية الشطر الثاني من البيتين وذلك كفرحنا وزهينا المتقدمة أي الثالثة). ورقم هذا القياس في المبيت (28).

6) يـــا سَبَبْ الصَّد وَالَكْـــلاَحْ يَاكْمَـــالْ الزُّهْـــوْ والأفْـــرَاح
يَـــا هُـمَـــامْ الخَـوْضَـــاتْ فْـــرُوحْ

في قياس «الداوي» للشيخ الجيلالي.

7) ناسَكْ سَمَّاوَكْ يَالتَّايْهَة يَاطَاوَسْ الادْوَاحْ   يَـــا صَرْدِيَـــةْ الاَلْمَـــاحْ
يَـــا ابُـــو نجْــلاَتْ الرَّاحَـــة   وَانَا يَا مَصْبُوغَةْ النَّوَاجَلْ سَمَّيْتَكْ فَارْحة

وهي في قياس «فارحة» الأولى.

8) انصروا يا جمع البها مصباحي   ولفـــي صبيـــغ الألماح
خذ الشقيق بنصاحة ولفي المالكة في الغزال فروح

وكان السي التهامي ينظم السرابات أيضا وقد أحصيت له منها 14 سرابة كلها عندي ومنها في كناش الصحراوي :

يَقَّظْ جَفْنَكْ اسَمْعْ الاَطْيَار اسَاقِي مَنْ فُوقْ اشجَارْ بَلْغَاهُمْ صَاحُوا	ص 90 – 91
دَوَّحْتْ ادْوَاحْنَا بْطِيرْ العَشْقْ وْتَغْرَادُ	ص 91
قَيْسْ بْلَيْلَى انْقَاسْ	ص91 – 92
اَنَا وْمَرْسَمِي وَالْوَرْشَانْ	ص 92 – 93
هَبّ نْسِيمْ الصَّبَاحْ شَوَّشْ الاَدْوَاحْ	ص 93
نشَّابْ العَيْنْ سَمُّهَا حَرَّكْ سَمّْ جْرَاحِي	ص 93
حَرّ الخَزْرَةْ تْهَيَّجْ عْلَى الْمَغْرُومْ غْرَامُه	ص 94
عَمَّرْ سُوقْ الْمْدَامْ بِينْ الْحَضْرَة يَا سَاقِي	ص 95

ثم اعيد الساحي (قم اساقي علّم الفجر) ص 105 – 107، والقاضي ص 109 – 111، وشف البدر الضاوي ص 111 – 114.

يقول مولاي المهدي ان القصيدة التي حربتها : **شف البدر الضاوي** ليست للسي التهامي وإنما هي لسيدي محمد بن عبد الواحد البخاري عارض بها «صبوحي» السي التهامي. وللسي التهامي «ذهبية الصباح» حربتها :

شف الذهبية تاقت من الحجبة في تاج كن عذرا
يقدي ابريزها من خالص الذهب لشحير
تخجل من ضياها عيون النظارة

يقول السي محمد الوقايدي ان قصيدة «مفروق بلا اتفاق» المنسوبة للسي التهامي هي للشيخ الجيلالي، وينقصها بيت تَسمَّى فيه ويذكر مراكش.

القصيدة التي يقول فيها السي التهامي «الانف في الصنعَة منه سوسان يغير»،

مقصوده أن الأنف أجمل من عمود الركاب الذي كان يصنعه أبرع الركايبية في وقته وهو سوسان.

قصيدة «الغزيل» نظمها في شاب كان يحبه اسمه محمد العربي وجعل أول حرف من أول كل قسم يحتوي على اسمه. وللسي التهامي قصيدة الراحة (تغزل). في طبع عيون المهرة مع زيادة. وله الحمام وجهه من مدغرة إلى مراكش في قياس (سوسي مزلوگ).

وجدت مقيدا عندي في ورقة مايلي : كان السي التهامي رجلا ذا وقار وحياء حتى أنه لا يمر في الطريق إلا مسدلا طرف ثوبه على وجهه (كان يلبس الكساء). وكان لا يهجو إلا قليلا ولا يستعمل الألفاظ البذيئة والفحش في كلامه.

وكان السي المدني التركماني معاصرا له وكانا يتهاجيان وقد عارض التركماني السي التهامي المدغري في قصيدته «الزهو في بنات وشبان»، فقال التركماني «الزهو في الكتب وما قال الله» فلما سمع المدغري ذلك وكان لا يعرف التركماني سأل عن وصفه فقيل له أنه اعمى فقال : كفاني.

وتنسب للسي التهامي قصيدة في مدح مولاتنا فاطمة الزهراء وهي في الحقيقة لِسُمِّيه الشيخ التهامي المدغري المذكور بعده. ومن المراجع عن السي التهامي المدغري كتاب سونيك و«نفح الازهار».

وقد احصيت للسي التهامي المدغري رحمه الله 109 قصيدة عندي منها 69 ووقفت على 30 أخرى ولم أقف على 11، وله اكثر بكثير مما ضاع أو يوجد في كنانيش عند الخاصة لا نعرفها كما أن له من السّرابات 15 كلها عندي.

وقصيدته الجلارة المذكورة قبله نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» الصادر سنة 1990 ص 61، وكذلك قصيدته «الخمارة» نشرت في نفس الجزء ص 115 وقصيدة «الدالية» نُشرت أيضا في ص 137، وقد كنت ترجمتها إلى الفرنسية ونشرتها في مجلة Cahier du Sud فبراير 1940.

وقصيدته «الزهو» نشرتها كذلك في هذا الجزء ص 181 وكذلك قصيدة «الگناوي» في صفحة 223 وقصيدته النحلة نشرتها أيضا في هذا الجزء ص 267 وقد كنت نشرت ترجمتها إلى الفرنسية في مجلة (poésie pure) سنة 1930 ص 211 – 219. وقصيدته «العود» نشرتها في الجزء الثالث من «معلمة الملحون» ص 297.

قصيدة المالحة

نظم محمد المدغري

دسيني تحت لخلال**بين ذروعك لملاح
اللبة والدواح**ونهيدات كالتفاحة
خفت يشوفوني عيونك**يهلكوني يا المالحة
———–
ألايم سلم روح سالم**عقلك يرتاح
وانا عقلي ما راح**هايم ما صايب راحة
نشكي وخيول لغرام**مكرودة عل المكابحة
علفة في علفة مرادفة**كل مسا وصباح
نزلوا عنف فالمراح**بهدير خيول صفاحة
نحكي بحر وفراتنو**موج على قلبي كافحة
عطيت دمامي ولا بغى**يرفق بالنُّوَّاح
وفزعني بالدواح**والرامي والحياحة
الزناجل ومقايس الذهب**والنجلات الجارحة
وعيون شطابة مغنجة**بنشاشب ورماح
مطحونة من للماح**هندة قطرة جراحة
ماكيف سيوف النجال**عل العشاقة جايحة
والقلب المجروح**من سيوف الوجنة برّاح
سيف عنترة فكفاح**بوسيفين الذباحة
دسيني أيا أم النواجل**سيفانك ذابحة
****
آه على من شرب**ليعة الهجرا من لوضاح
بين دواوح ودواح**ولهيفات الدواحة
داحوا يا وعدي ودوحوا**بالعطفين الذابحة

آه على من كيتو قديمة**من غير مزاح
بين جوايح وجياح**جايح ما صايب راحة
جحاجح لغرام بين كبدو**وضلوعو طافحة
عذروني في الحب**ما قدرت نغطي ما باح
بان الدمع الكفاح**والكيات اللفاحة
كيف نكتم الحب**والصفورة عن خدي لايحة
الحب طغى دارني مراغة**بخيول أصاح
طلق عجاج فالمواح**بالسربات الجحجاحة
عقلي تاه معاه**والسوالف مطلوقة سارحة
مخالب الهوى موجدة**بالعشق الفضاح
بين الخد الوضاح**والنجلات الوضاحة
قوم لاً عرفوا**فعالها تحت اللحدة رايحة
****

ارباب التيهان والهوى**ما رفدوا من طاح
لو يبقى فالصحصاح**بين بطايح ضحضاحة
سفونو بين الرياح**تقلَّب دون مراوحة
من يَرحم يُرحم يا هلال**شرق لي لتواح
أهل الفلج ولاح**جودي جودي بسماحة
من يَسمح يُسح له**كوني يا ولفي سامحة
من تهرب منو هرب ليه**تريع وترتاح
قالوا ناس الرجاح**هلّ لعقول الرجاحة
واللي تكبر به رافقو**بمودة ومسامحة
أنا هارب ليك والدوا**فعصير من جباح
بين شفايف وراح**ورحيق وريق وراحة
ولاَّ عضة فالشفيفة**تمسى روحي رايحة
ولاَّ تمريغة على الرخام**الساطع فنباح
غاية كنزي ورباح**زهوي وسرور وراحة
ولا تكميشة فشي لويمات**لبيقة ناصحة

****

واللي لسعوه لشفار**وسقاه العشق ارتاح
هايم واهي لحاح**ليس بحالو لحاحة
بين ابواب الزين**كينوح ودموعو سايحة
هذا وعد كبير سول**عليه سنون رماح
ماذا زلغوا بارواح**بالشفرين الذباحة
من مات من عيون ساحرة**غير قرا لو فاتحة
يا خد البَاغة طنينجة**والورد الفياح
حلي لي بالمفتاح**ديك العرصة الفياحة
ننظر شي رمان والتفافح**ورنيجة ناصحة
والعطشان يكب ويروى**يرشف من لمواح
بين خواتم وراح**باحت صخرة بوَّاحة
سقيه وسقسيه**قالت اهل الكيسان البايحة
لله الحد أيا أم النواجل**طلقي لسراح
أرمقات الصياح**خلف جلالب صياحة
نعمي ليَ بالرضا**نفوزوا بسويعة صالحة
****

الليل يغطي هبالنا**بنزايه وفراح
بين دهاة الفصاح**والغزلان المرتاحة
بين جلاييها تروج**مقايسها مداوحة
اللي نهوى قدها**تتمايح بين دواح
بين شجار ومياح**والقطبان المياحة
ترقص من تحت لطيار**وخمايلها مداوحة
والشعر المسروح**من كتافو لعطر فياح
ولد نعامة فجناح**فدفد ورغا وتماحى
والسالف ثعبان عضني**عضة ما هي مازحة
الغرة وجبين نورهم**شرق وقت الصباح
والخدين فتوضاح**فاللون ثقال وضاحة

نحكيها وردة عروس**صبحت في عرصة فاتحة
الحجبين مع النجال**طعنوا قلبي بسلاح
يرميوا على الفلاح**من صدفو دون مزاحة
لا تحساب العين**والحواجب طعنة مازحة
****

الشامة والخال فوق**ورد الخد الفياح
من شوف عيون طماح**ونشاشبها جراحة
والأنف بريني يعس**في ذيك العرصة الفايحة
الفم فريقو كويس**التذهيب آمن راح
والثغر جوهر نصاح**فيه نسايم فياحة
مرشفها فيه لعجوب**وعجوب الطيبة فايحة
والرقبة عراض فالفيافي**يرعى فبطاح
يتهدى في تصياح**خلف جلايل سياحة
وإلى تاه الزين**لاه ما تبقى دمعي سايحة

والذرعين مخاد**والكفوف موبر فجباح
وحناني في توشاح**وصباع قلوم وضاحة
بالجور يكتبوا حكام**لرباب الهجرة الناصحة
الصدر المرمر عل الرضا**ونهودو تفاح
من تحت قميصو فاح**والطيات الفصاحة
ما قبلو لفدا ولا **يقبلوا فالروح مسامحة
****

والسرة بلار كاسها**سطعت فيه مواح
لو شعلت في تلحاح**نار القلب اللحلاحة
الخصر نحولو على نحولي**يشكي بمقاشحة
الردف ألطيف ردف الجراح**يثقل لجراح
عمر لقميص ولاح**تحت المحزم يداحا
بملوه تعدى على الخصر**فين يبان مقاشحة

فخاذ عسارة تقلبوا**عل الوطا وصياح
حس رديفو مياح**نارو جمرة لفاحة
نار الساق ونارهم**هلكوني دون مراوحة
الساق سقاني وساقني**فسواق التجياح
خلاخل في تصياح**كرن وسربة حياحة
شو الخال يخلي كثر**من خايف المناطحة
لقدام رنيجات دوحوا**في قلبي تدواح
درجة دامي صداح**في عرصة كيتماحى
عسى يعطف لي بصورتو**تبرا الروح الكالحة
هاك أراوي ما تقول**رحم الله الفلاح
وسلامي لأهل للواح**ناس العلم الشراحة
والجاحد خليه في غفلتو**من نومو ما صحا

الجلاَّرة

للسي التهامي المدغري

من إبداع سي التهامي المدغري في وصف محبوبته أنه تصور خصاما بين أنواع من الزهور والفواكه وغير ذلك مما يمثل محاسنها وأطراف جسمها وكل واحد من هذه الأشياء يدافع عن جماله الذي تمتاز به المحبوبة ويظهر كل ذلك في حربة هذه القصيدة وهي :

بين الورد والزهر والجلاَّرة ☆ والظليم والحدارة والرخام أقحوان وتفاح وقوس والشناير وقع عن عانسي خصام.

وبحرها: 3 من مكسور الجناح

القسم الأوّل

مهمـا تخـاصم العنبر والمسـك العبيـق — اهـــلال العيــــد والبرني والغرّار
والمـدام فّي وسـط البـلار. والمـو برشغـل الحرّار — على الخنـار ☆ كـذاك فـوق الـزخـار
صاري قويم والطماج عليها تكابجوا بجهار — شمروا للحرب سقـــــــــار
بينهـوم على تـاج الـزين فّي المـذامر — شــــل نحكي اليـــوم صـــار

الحربة

بين الورد والزهر والجلارة والظليم والحدارة والرخام وقحوان وتفاح وقوس والشناير
وقع عن عانسي خصام

القسم الثاني

واسباب مـاحكيت خرجت فْي داج الغسيـق — نسـدار في ريـاض مفتـح الانســام
صبتهم يشيروا بي اكمـــــــام — في حروب معــــاني وخصــــام
دون تـــــــدمــــــام — عن عــــــــانسي ام حرام
جـالـوا وجـولـوا وحـافـوا لا ميـدان — كخيــــــول الغــــــارة
ذا لــــذا يعيــــط غــــارة — بــالمعــاني وخصــام كثير والمعــاير
ما حشموا ما اتقاوا عار

الحربة

القسم الثالث

ســـولتهم بســولان الحيران العشيــق — للــه خبروني يــا نــاس الحـــال
مــــالكم عــل قيلــوا قــــال — أربـــــاب الحسن الشعـــــال

زينكم فـــــــــــــــال تضرب بـــــــه الامثـــــــال
يكفـــاكم من ذا الخصـــام والمعيـــار عن تـــــــــــــوقت الغرّار
من دعـــــاشي فـــوصــــاف ام الثيــــــوث ظـــــــاهر
يارتكبوا بالغيار

الحربة

القسم الرابع

ودوى الـورد قـال الخـد شقيقي شقيـق والــزهر قـــال داك الثغر المنســوم
من شـــــذاه نسيمي منســـوم جـــاوبـــه الجــلار المنعـــوم
قـــال يـــاقـوم، شف بريـق مختـوم لوني ولونهـا واحـد والـوجنـة شقيقتي بتمارة
شـــامتي عليـــه ايمـــاره والظليم دعـا قـــال الشعر والضفـــاير
من ريشي فاق عل القار

الحربة

القسم الخامس

ودوات قـــالت الحـــذارة دون نطيـق الجيـد والصـدر وكــذاك التفـــاح
والموبرشغل الرجاح والسواري مرمر وضاح قـل بفصاحـة قـالـو جميع يـا صـاح
نهـود فّى الصـدر ورفـــاغ وســاق لمغيـونـة بعبـار حقنـا على الختيرا
يـاك حتى صاري قرصـان في الضواهر في حـــق قـــد هــــا اختـــار

الحربة

القسم السادس

قــالوا وعـودو سبحــان الحــق الحقيــق　　هـــــذا العجـــوب بـــلا هـــــدرة
تخـــــاصـــو فَي بســــــاط الحضره　　على أوصـــــاف الريم العـــــذرا
بغير هــــــــــــــــدرة　　وقعـــــــــــــــوتنين جهرا
المســــك في اجيــــاب الملــوك　　دعـــا لخـــالهـــا بـــاتمـــارى
طيب شـــــامـــــــة المسرارا　　قـــال ذاك العنبر هي اختـــه وســـاقر

عن خيته ساعت لقحار

الحربة

القسم السابع

جـات الغـزال وصحــاب الــدعـوى في قليـق　　دواو كلهــوم جميــع وقــالــوا　　كــل واحــد كتب مقــالــه
ثبتـــــوا عن حكم فصــــــالــــــه　　بغير حــــــالـــــــه　　بطبــــوع عن حــــوالــــه
دعــاتهم عنــدي للحضــور بشيــق صيغتـــه　　حيــــــــــــــارى　　رايـــق سليس عبـــــارة
جـاو عنـدي حتى البلبـل كـان حـاضر　　وكتب فَي مجـالس الازهـار

الحربة

القسم الثامن

مكّنت في بهـاهـا وبهـاهـوم بـالطريـق　　نصيب قـدهـا كنعم صـاري　　يـــابس على عـــوده واري
شت ريش الظليم سحــار بغير شـــاري　　فَي ســـواق المشـــاري　　شـعـــره قـصـيــــر
وانظرت الكُمرة شــارقـــة مـع السيــار　　لـــونهـــا تيتـــوازين ولفي　　زين احقـــــــــاري
رفيـع ظـاهر كم من معشوق فيـــه حـــار

الحربة

القسم التاسع

وانظرت فـوق راس النهـد الـدم الهريـق نحكيه فَي الحمورة لون المرجان في وســـــــط احراجِ
بلعمـان تـابـق بـل دخـان حرف الاكنـان أحـــــداث كـــل نيران مــــا كيف شـوفت العين
بحورها على الغرام جمارى في دواخل مشارة ولا نظرت متلهـــــــا غصــــــة ولا مراير
ولا محنـــــــة ولا غيـــــــار

الحربة

القسم العاشر

ودوات قـالت اصغى يـاذا الطبـع الرقيـق هـاذوا تخـاصـو عن حسني بجميــع كلهـــا طمــع
بـلا تطميـع فَي بهـا خـذ حسن رفيـع دايم سطيـع فَي بهــاي طـــامــع يريــع
دعاوا بالفخور وقـالو من صورتي اداو يمـارة شـــوف لامت القرارة آش شبهـــوا في زيني
زورهم ظــاهر، لامت الفجـور بـالجهـار

الحربة

القسم الحادي عشر

ونطقت قلت لهم سمعـوا قـولي حقيـق انتهـاوا كلكم جميع وحشموا أا ربـاب الـزور وانـدموا
عـلاش عن بـوتيت اتهجمـوا ولا تكتُمـوا والليـــو لاتحشمـــوا يكفـــا ايـلا جبرتـو من
يـوصفها كيفكم بعبـارة في رقـايـق الشُعـارا يـــاك لهــا حسن التقـويم سر ظـــاهر، وانتمـــا
تحتهـــــا جـــــوار

الحربة

القسم الثاني عشر

فـــاصلتهم ووحلت معـــاهم يـــا رفيـق لِيَ دعـــــا الْهيفـــــا مـــــول البستـــــان
قـــال لي اغصَبْتْ شي رمـــان فَي الصـــدر تحت قميصـه بـان ☆ طـل رويـان☆زهـوةلشوفالاعيـان
فَي جيبهـــا عملت يـــدي ـــابت نهـود بـاهيـة مختـارة واقفين أنف زكـــــاري
غير جهـــد الكمش والعض والتشـــابر زهـو لمـلامـح لبصـــار

الحربة

القسم الثالث عشر

عمــــدا عليـــك وعلي من نـــار الحريـــق أج نتَّــوحــو بــالحب الحراق هـات لي راسـك يـامشتــاق
كيف نـــــاحـــــوا ذوك العشـــــاق نـــــاس الاشـــــواق فغراض ســود الارمــــــاق
إيـلا انت فْي الغيـولن أصـاحبي من الصبـارة مــا كـواك عشـق الجــارة غير سير في حـــالـــــك
وتهنـــــــــا وكن صـــــــــــابر وانـــــا نشكي من الأضرار

الحربة

القسم الرابع عشر

وســلام ربنـــا لأربـــاب العلم الـــدقيــق هيفا من المعاني تسحر العقول في رقـايـق نـاس المعقـول
واجب تقــــــــــــــــــــــــول جـوهر فْي سلـــك مصقـول

يا ربنا اغفر لي واغفر للمومنين ☆ كل وزارا

بجاه كلّ اغارة ☆ كمل علينا بالتوفيق والبشاير سبحان عالم الأسرار

الخمارة

للسي التهامي المدغري

هذه القصيدة من روائع السي التهامي وهي من النوع المسمى عندهم العشاقي أي في الاصطلاح الحديث : النوع الغنائي. ومعناه الذي يعبر فيه الشاعر عن عواطفه ووصف الطبيعة ووصف مفاتن محبوبته مع مجالس الزهو وغير ذلك من العواطف الجياشة وحربتها :

كنت مهني سليم ما نعرف يا خناري ☆ كاس ولا طاسة ولا خمر ☆ ولا ندري شروطها في حضرة الخمارة.

وبحرها : 7 من مكسور الجناح.

القسم الأول

قبـل المـدام مـا داخـل تحت أحكـام غير

مرتـــاح مــــا عرفت الهـــوى جرة

ولا رشفت كيــــــــــــوس الخمرة

ولا شعـلـت فَّى قلـبـي جـمـرة

مطلوق معذر في عدير ورد مكَدل فّى ازهاري

مـــــا نـــــدري ليعـــــة ولا سهر

في طيب النوم ما عرفت للغرام مرارة

الحربة

كنت مهني سليم مـــا نعرف يـــا خنـــاري

كـــــاس ولا طـــــاســـــة ولا خمر

ولا ندري شروطها فى حضرة ال[illegible]

القسم الثاني

لا يمي يا سيدي حتى لقيت قتّالي بولحـظ سحير

نكـــــويت بين بـــــــــاروده والشفرة

من جراحـــــــــو حر الخـــــــــزرة

وقلت هـــــــــــــــــــذي هي الغمرة

بارود اجعاب العين احر من بارود فّى العقاري

نڤليــــــزى نـــــــاره عـــــــل النمر

هذا بارود غنج من العيون السحارة

الحربة

القسم الثالث

نـــدعنت للهـوى من تقـــل العشـــق الكبير
محـــــال كيتي يـــــا وعـــــدي تبرى
من عيــــــــون سيـــــــوف المهرة
ولا عـــــدم عـــــاشـــق مـــــا يجرى
حملت حمول على حمول من فوق حمول اضراري
وحمــــــــــــــولي تقلت على البحر
لحمول الاّ تطيقها الفحول الصبارة

الحربة

القسم الرابع

وديت الخـــلافـــــة خلف البــــدر المنير
ونطقت قلت يـــــا هــــلالي زين النظرة
فكني من قـــــــوس الــــــــوترة
شي عيـــــــــــــــون امضى من بترة
ساعة زادوا قلبي عقير من فـوق عقير ونـاري
لـــــولا ريــــــق مبــــــــاسم التغر
يحرقني شي الهيب من وجنات الجلارة

الحربة

القسم الخامس

جرحت عينهـــا مـــا يشبـــه ليهـــا غـــدير
وَلا بحــــــالهــــــــا حسنُــــــونَ وقطرة
(أ)مــسيَّـــــــــــــــل قـطــرة مـــرة
بـــــوعـشــــــــاش يـــرد الـقـشــرة

الياطغان[1] الي صقيل والجتيان في القراري

بـــــوظفـــــــاير حـــــــــد الظفر

ولا متــل الاشفـــار يــوم الهــوشـــة فرّارة

الحربة

القسم السادس

ومنين تـــــــاقت علي بــــــوغَصْن النظير

(أ)رمي على الجبين شعـــــــــــــاع الغرة

بين ســـــــــــالفهـــــــــا والضفرة

(أ)حـــــاجب عـــل قـــوس الغــــــدرة

قلت القد ورمحه وقامته في ساعت المزاري

يكفيني يـــــــا طلعت البـــــــــدر

وعلاش تزيدني سيوف العين النحارة

الحربة

القسم السابع

والخـــــد فيــــه نــــار وتلـج يفخروا فخير

هــــــذا يصــــول عن ذا بــــــاغ وجمرة

ورد واليـــــــــاس بـــــــــلا حصرة

شي ذهيب فــــــــــــــــــــوق الفجرة

1) الخنجر

(أ)تحـامـوا علي ولا بغـاوا يرفقـوا بـاسيـاري
وانــــا عـــــاشــق مـــــا يلي صبر
والخال غلام فى يده تافالة وعمارة

الحربة

القسم الثامن

عـولت بـالفصــال نرغب الــذهب الشحير
ونطقت قلت يـــــــــا عراض القفرة
يــــا شعـــــاع طلـــــوع القمرة
ويـــــا عـــلام جيـــوش النصرة
أكنزي يـا مـالي وراحتي وانت شمع فى نـاري
حرمت داك الكفــــــــــــل والخصر
داويني من جراح ديك العين العقارة
الحربة

القسم التاسع

غنجـوره فيــه سـوســان من صنيعـــه يغير
واصبـــــح بين ورداتــــــه، فى بُكرة
أوْ بـــــــاز يصيـــــــد الغرة
أو مثيـــــــل هـــــلال فى عشرة
فوق ازياده صنع الكريم أو وخلال فى تعباري
واقف بين البــــــاغ والــــــزهر
من تعكارو بلا شكوك تحيّر العكارة

الحربة

القسم العاشر

والفم فيــه عجب العجب فى ريقــه عصير
وفيــــــه جـــواهر زهـــوّ النظرة
فيــــــه العقـــــــود المشتهرة
فيـــــه سلـــــوك ديــــور الكبرا
فيه المرجان على كويس الذهب من تشجاري
يـــزلـــغ يـــاهيهـــات بـــالعمر
ما يقوى ليه مال سابور ولا قيصارَ

الحربة

القسم الحادي عشر

رقبــة يغير منت تـوقتهـا ولــد الحــدير
وحتى دروعهــــا يـــزلغـــو بعنترة
شت فـــوق رخـــامــــة حمرة
شي تفـــاتـــح جهـــــد العصرة
شـــدوهم بـــالمضر من العنبر قــوق الجـلاري
انبـــاوا وطلــــوا من الصـــــدر
رفعوا الخلال للبكيرة عنف زكارة

الحربة

القسم الثاني عشر

وبطن طـــواه عقلي فى طيـــات الحرير
قصـــابهـــا طـــوات فى كـــاس السرة
جـــــوارحي يرميـــــــو القشرة
على ســــــواري ليهــــــا شهرة

فوق الساق العكري الي سقاني خمر البلاري

وسكـرت بخـمـرة مـن الصغـر

واقدام اطرى من الخد لّج نعْمَت بزيارة

الحربة

القسم الثالث عشر

ليـل ويـوم فْى بسـاط الـزهْـوْ على سرير

أنـا وخليلتي بكيـوس الخمرة

هـاك وارا بين الحُضرة

بـالصفـا عشقي فَْى العـدرا

ترى نحضر ترى نغيب ترى ننشد باشعـاري

ذات الـزهْـوْ مراحـةً البصر

نغني مليك في بساطه بين الوزرا

الحربة

القسم الرابع عشر

عقب النهـار قـالت ولفي تبقى بخير

هلـو مـدامعي ولا وجـدت صبرا

كـواتني بـالنـار الحمرا

قلت يـارمقـات العفرا

كيف يطيب منامي وكيف نهجع ليلي ونهاري

قـالت وانـا حـالتي اكثر

لاين معلوم فَْى الهوى عسل الحب مرارا

السارحة

القسم الخامس عشر

تواضعنا حتى غاب البدر عن شوف بصاري
وبقيت في ليعـــــة مـــع الفكر
مثيل من يبقى غريب هايم في أرض قفارة
هذا حكم الهوى عل الهاوي قلت بناري
وعـــل العـــــاشـــق لازم الصبر
وعل المعشوق حق يصبر ماله اختيارة
لازمت محـــايني وشوقي وفشيت اسراري
والعـــاشـق لـو بـــاح ينعــدر
والحب شرير ليست تنفع فى هواه حزارة
أنا العاشق دوحة الزهر والزهر من أزهاري
مـــا زاهر يـــلا بمـــا زهر
زهرا زهر الزهور زهر زهو المزهــارة
اللـــه يجود ويسمح عن ذنبي وأوزاري
يجــاوز بعفـــوه ويغفر
وما قاسيت في الغرام يجعله غفارة

الدالية

للسي التهامي المدغري

قد برع شعراء الملحون في الخمريات وهم ينظمون في هذا الموضوع لإظهار براعتهم. وفي هذه القصيدة يذكر السيد التهامي أنه لم يكن يعرف لا خمرا ولا خمارة حتى جاءه أحد النصاح وأظهر له محاسن الزهو والمرح فأخذ يصف الخمر وركز على الدالية وشبهها بغنية. وهو يقول في حربتها :

قُلت أساقي «هات لي الكاس» اغفل ورجع لي جحا ونخّلني يا حُضار ☆ طاح على القمصال بالبطر سلّك راسه وسار هربان جهارة.

وبحرها : (2) من المبيت.

القسم الأول

أساقي المدام صيغ نحكي لك ما بيني وبين كاس رحيق المسطار
قصة بين الناس تنذكر بمعاني رايقين وعجوب شطارة
كنت مسلي ما دريت كاس ولا ناس ولا عناس فى غراض بطيب ازهار
ما نعرف سكرة ولا خمر ولا ندري قماصل ولا خمارة
ما رديت البال عمري لنزايه فرجات بين ختنات فى ظل اشجار
ما رقص طيور في شجر ولا موال بين عرسان فى دارة[1]
حتى جاني واحد النصيح نصحني بالفاظ المعاني طبعوه وسحار
واجلبني برقايق الشعر والفاظ مرونقين وسليس عبارة
شهاني فى الكاس قال لي ماريت أساحي مدام بين عوانس الابكار
بالغاني ونغايم الاوتر وبنات الحي بين شبان سكارى

الحربة

قُلت أساقي «هات لي الكاس» غفل ورجع لي جحا ونخّليني ياحُضار
طاح على القمصال بالبطر سلّك راسو موسار هربان جهارا

القسم الثاني

وبَعدَها كنت واحد اليوم فى عرصة باهية تسلي ناس اليضمار
بالصفرا والعود ينتقر وطبوع قدام من غزيل الشعرا
خلط عليّ ثم صاحب دعوتي وفهمني وصابني ذوقي فى التحضار
والطاسة فى مجالس النظر دريت ادراجها يمين ويسرا

1) يشير إلى دارة جلجل الواردة في اشعار العرب وهي تعني محلا كان يجتمع فيه الشعراء مع جماعة من الرجال والنساء.

تعـدِّيتـه في رقـايق فنون الكـاس وقلت لـه : «اصـغ ليَ» قـال : «اخيـار»
وسمـح لي نحكي لـــك الاخبر واروعني علـوم الامـــدام تيـــارة
ارحم على الغراس يـوم غرس دوالي المـدام في ريـاض مـزخرف بـانـوار
وسقـــاهـــا بميـــاه تنهمر ارخت ادواحهـــا وتـــاقت سرارة
ربـاهـــا تربيت الصبي فى حجـور امـــاتهـــا على نهـــدين المــدرار
بتشرغين وغـــايت الصغر طلقت ضفرانهـــا على غيـــظ الجـــابرة

الحربة

القسم الثالث

وَبَعـدَهـا بـالرضـا رجعت غـزيبـة تضـوي على بنـات الفخر والجـدار
على البلـوغ طفحت للنقر هـــذك لـــذي لـوات بـــالتيـــه كرارة
بلغت وطلـوا نهـودهـا وسـوالفهـا جـات حـايفـة على اليمن ويسـار
لعبـوا فقـو رخـامت الصـدر ليست قمـاش سنـديسي عنف زكـارى
وخطبهـا ريح الصبـا لريـح الغربي عقـدوا زواجهـا بحضـور الهـزار
في بســاط الحرجـــات والشجر وخصص تفـور وصهـــارج همـــارة
بشهـود الـــدوالي وصيغت الـلآلي وصـــداق الجـواهر من نجم الغرار
راحت في عبروقهـــا اخضر من فـوق سريرهـــا زهـــو للنظـــارة
جـاب الفجر هـديتـه بطيب نسيمـه غنت للنـزايـة لامــة الاطيـار
رقصت القطبـــان في الشجر رخـــات اكمـــامهـــا العراس تيـــارة

الحربة

القسم الرابع

وعـلات اسـاحي فئ روضهـا وتـوحمت على تريت الطرشـون المرصـار
سيـــدي بلعبـــاس ينـــذكر هـــداهـــا لـــه همـــام الاشراف زيـــارة

ولدت العناقد كيفها تسطع بضياها الا مثلها ذهب فى تشحار
صنع الله المالك الأكبر فى حكمته في الأيسار العقول حيارى
وجناها ولد الغرام وعصرها في توب الهوى وصفّاها في التقطار
عتّقها في غاية العقر طلقت نسومها بنشوة بتارة
نساية الهجرة وصد والبين وضيق الهم والجفا وغصايص ومرار
وسيار في القلب ولكدر لاحت بشعاع نورها على الكدارة
حضرت الصفرا كَمَلْبْدَرْ ليلة واح كواكبه كيوس ضياها ستنار
كيسان الفجرة مع التبر في اثنا[2] البساط على الحضرة سيارة

الحربة

القسم الخامس

اسق يا الساقي وكب وابدا من راسك[3] دور على الحضرة ربي غفار
غدر لي المدام بالجهود شوف غروب الظلام فى الجو توارى
أج يامن قال يا الساحي وعلاش عليك ذا السّحو تسْطاب العُقار
ذق كيوس المدام تنشكر واغنم بين الريام فرجة وتجاره
واصغ نشرح ليك المدام وصفه وسميته نحسبهوم ليك اسطار
كن ليك المدام خل وقهوة والمسطار والمختم ومجي فى تجار
نحسب ليك المدام خل وقهوة والمسطار والمختم ومجي فى تجار
قرقاف وجرجون مشتهر رحيق وخندريس نشوة بتارة
برنيس وشت الشمول وشمول ومشمول وراح ومعتق التخمار
حُصَيا والسّارع اذكر بنت الدْنان والرواق وقيارة

---

2) أي في أثناء البساط بمعنى وسطه.

3) وذلك من آدابهم.

والحمرا ومقـــــدم[4] وهرمـــوذي ومــــذهب وقسيسي تــــذكــــار
الشراب والنبيـــد لمن سكر وحليب الــداليــــه ولبن عصــــارة
قبـالت الاحـزان ذات القـلايـد بـاللبـة وفي بسـاط احمر من عكـار
كـــاس طرب لكـل من زهر والخمرة فى الابريـق راحت الافكـــارة
شعشـوع ومشعشـع والصنـدلي والعراقي وجـوهري مـا كيفـو ذكـار
والسرْ خدي ومجيح الصغر   والعذرا ما حيا سريعة فى الغارة
عـز فـوري والطـاوسي وفتـاك وعصـار الخـدود بـوغليـة يـاخنـار
واللماح مراحت البصر   هذاوا سميات بنت الكرام جهارا

الحربة

القسم السادس

قـال أجيـو تّفرجـو فى سـاحينـا ولى بعـدمـا هرب فى الكيسـان اغبـار
مـــا يقـوى لمنـــاصفـوا حبر الكعبــة لأهـل الخمر بـــالاشــــارة
مـا يقـوى عنــه في سـوق المـدام ابن كثلـوم أو جـذيمـة[5] ولا دار
وقبـــــايــــل الفخم والفخر هرمــــوز وكيسرا وقيصر الأومــــــارا
لكن أنـاي الي ظلمت يـوم انصحت السـاحي فى المـدام وكـاس البلار
حتى اطلق عزايم الصبر   ودغم في الخندريس ما ترك ايمارة
وتبحر في الكـاس عـاد يـورني في سـوق المـدام عـارف مصفي العيـار
مـا مثلـه فى رقـايـق الشعر وقريت عليـــه مـــا جهلت بـــاختيــــاره
ورجـع فى الحضرة معلمي بعـدَ أن كنت أنـا معلمـه في الكـاس والشعـار
واليوم غلبني بالقهر   رجع شديدي رضيت له دون عيارة

4) أي التي لإنائها غطاء وهو المسمى عندهم بالفدام.
5) جذيمة الايرش.

شهـــدت، لراسي بـــالفتـخ حين غلبني يـــاهلي المتعلم بـــالاقـــدار

وتعلم في أقـــل من شهر ورجعت عليــــه نـــاس الخمر عشـــــارة

الغشيم إلا فـاق مـا ينحصر حـالـه جربتـه من السـاحي يـاحضـار

شاع اخباره ليس ينحصر يروى بحر جوف وقبلة وعمارة

هـاك أراوي طرز المعـاني بسلوك الـزرد خـان مـا غـزلـه شي حرار

واشغـــالي بصفـــاوة العفر طبعـــه رونـق مـــا غـزلتـــه حرارة

والتسليم ســدا مرمتي والتـوفيـق منـــاهجـــه وحلم اللـــه الستـــار

ويخفف عيبي من الـوزر ويفـــك وحـــايلي في ســـاعت المرارة

بجـاه الهـادي شفيعنـا صلى اللـه عليـه مـا هـوات كـواكب الامطـار

وما نغمت الطيارة فى الشجر وعلى آله مع أهله هل الإغارة

قصيدة « الرَّاحَة »

من نظم الشيخ سيد التهامي المدغري

اَمَدْرَ يا لَبْنَاتْ كانْ نَبْرَى مَنْ سَمّْ اجْرَاحِي وَنْوَاحِي وجْيَـاحْ
وَعْدَابِي وغْرَايْبِي وْهَجْرِي وَنْصِيبْ الرَّاحَة
وْلا نَبْقَى بِينْكُمْ عاطَلْ مَكْسُورْ اجْنَاحِي فْى امْسَايَ وصْبَاحْ
مَن نَّارْ الشُّوقْ والْغْرَامْ اجْمَارِي لَحْلاحَة
نَتْقَلَّبْ مَثْلْ الْمْرِيضْ فْى اهْوَايَ مَانِي سَاحِي سَكْرَانْ ابْلا رَاحْ
وَدْمُوعِي فْى الْخَدّْ فايْضَه ما تَسْحَى كَفَّاحَة
وَعْقِيلِي مَدْهُولْ ما نْصِيبْ الصَّبْرَا يا صَاحِي هَايَمْ عَلّى الْبْطَاحْ
دَهْمَكْ جِيشْ الْبْهَا وْخِيلْ الْهَجْرَة طَفَّاحَة
حْلَفْ يا وِيلْ بُوهْ عَمّْرُه لا طَلَّقْ اسْرَاحِي مَنْ رَشْقَتْ الْمْلاحْ
مَتْخَلْخَلْ هَيْجَانْ والَعْ دُونْ امْرَاحَة

* * *

وسْبَابْ اجْرَاحْ كِيّْتِي الَهْلالْ الْوَضَّاحِي سُلْطَانَتْ الْمْـلاحْ
تَاجْ الْهِيفَاتْ عازْمي بُونَجْلاتْ الرَّاحَة

* * *

مِيرْ هْوَاها جارْ مَا نْطِيقُه صَايَلْ فْى كْفَاحِي يَتْخَنْتَرْ فْى امْرَاحْ
وَجْيُوشُه مْعَاهْ فْى انْهَارْ الْهَوْشَة نَطَّاحَة
بَنْفَاضُه وَالْمْهَارَزْ اسْتَوْلَى كَسْبْ امْرَاحِي وَكْثَرْ بِهْ اجْيَـاحْ
اوْرَى ضَهْرُه لاحْنِى وْلا صَبْتْ الرَّاحَة
دَارْ عْلِيَّ دُورْ مَقْيَاسُه وْرَادْ اطْيَاحِـي بَعْدْ اتْقِيتْ الْوَاحْ
عَادَتْ جِيلُه يَا لْطِيفْ وَسْطْ الخلاكِي رَدَّاحَة
وَغْلَبْنِي وَعْطِيتْ مَايْنَة وَدْعَنْتْ بالْفْصَاحِي وَرْضِيتْ اَفْصَّاحْ
زكَّتْ تَحْتْ ارْكَابُه ما قْبَلْنِي بَا سْمَاحَه
وَرْمَانِي فْى سْنَاسَلْ وَكْبَالْ وْلا طَلْقْ اسْرَاحِي مَا شَقُّه تَنْـوَاحْ
عَدَّى الَحْدِيدْ وَالْحْجَرْ وَالْهَنْدْ فْى الْقْسَاحَة

* * *

مَنْ لا جَرَّبْ ما كْوَى وْلا عْرَفْ هَزّْ ارْيَاحِي مَنْ تَمْيَاحْ الدُّوَّاحْ
سُلْطَانْ الْحُبّْ ما يَقْبَلْ فْى الْحْبِيبْ الصَّاحَة

كَفّْ امْلامَكْ لا اتْلُومْ سَلَّمْ لِي دُونْ امْزَاحِي فْي الْعَشْقْ وتَبْرَاحْ
مَمْلُوكْ الزِّينْ بِهْ عَقْلِي جَايَحْ فْي اجْيَاحَة
لا طَالَبْ لا اطْبِيبْ يَنْقَطْلِي عَلّْى الالْوَاحِي وْيَـــنْضَرْ تَشْرَاحْ
عَارَفْ كُلّْ اطْرُوقْ عايَقْ اوْلا تَخْفَاهْ ارجَاحَة
مَدَالِي وَنَا انْهُومْ وقْتْ ارْواحِي وَصْبَاحِي يَاكْ انْصِيبْ انْجَاحْ
وَعْيُونِي بالْغْرَامْ طُولْ ازْمَانِي نُوَّاحَة
أَوَاهْ اوَاهْ زِينْكُـمْ هُوَّ كَنْـزْ ارْبَاحِـــي وَصْلاحِي وَفْـرَاحْ
وَدْوَايَ وَمْرَاحْتِي فْي هَلّْ الَخْدُودْ الْمِيّاحَة

* * *

لُوْ رِيتْ الْعَدْرَة يُومْ رِيتْ انْشَاشَبْ لَرْمَاحِي مالَتْ عَلّْى الَدْوَاحْ
وَحْنَا فِي عَرْسَة انْغَدّْرُوا كَاسْ الرَّاحْ ابْرَاحَة
وَالطِّيرْ ايْغَنِّي وَالْوْتَرْ والسَّاقِي صِيَّاحِـــي مَطْبُوعْ فْي تَوْشَاحْ
وَرْيَامْ امْشَمّْرِينْ مَثْلَ الشَّمْسْ الْوَضَّاحَة
وَبَعْدَهَا حِينْ بانْ الْبِينْ فْي تَكْلاحِـــي وَسْعَفْ غَرْضْ الّآحْ
وَفْرَقْ بِينِي وْبِينْ قُوتْ الرُّوحْ الصِّيَّاحَة
وَتْشَمَّرْ لَفْرَاقِي يَاهْلِي لَمْحَنْتِي وَفْضَاحِي وَهْجَرْتِي وَسْيَـــاحْ
وفْرَاقْ احْبِيبْ خاطْرِي زَادْ السَرّْ افْضَاحَة
هْذَا حُكْمْ الله قَادَرْ الْمُوجُودْ الْفَتَّاحِي يَفْجِي هَمّْ اطْرَاحْ
لايَنْ مَفْتَاحْ الْكْرِيمْ عَنْدْ الشَدَّة فَتَّاحَة

* * *

كِيفْ انْطِيقْ انْفَرْقْ الّْدِي صَالُوا عَلّْى الَمْلاحِي وَرْبَاوْا فْي الَشْرَاحْ
كَبْرُوا عَلّْى الَخْنَاث ما ايْعَرْفُوا فْي الطَّبْعْ انْجَاحَة
بَالضَّفْرَة والْقَدّْ وَالسَّوَالَفْ وَعْيُونْ اسْلاحِي وَخْدُودْ فْي تَوْضَاحْ
وَالنِّيفْ الْمَنْقَادْ وَالسَّنَانْ اجْوَاهَرْ وَضَّاحَة
وَشْفَايَفْ مَرْجَانْ رِيقْهُمْ مَنْ اعْصِيرْ اجْبَاحِي والرَّقْبَــة صِيَّـــاحْ
وَالصَّدْرْ الْمَوْشُومْ ونْهُودْ الرَّاوِي تَفَّاحَة
وَالْبْطَنْ الطَّاوِي عْلَى الْعْكُونْ وَفْخَاضْ فْي تَلْوَاحِي والسِّيقَانْ اجْيَـــاحْ
وَقْدَامْ ايْسَلْبُوا عْقُولْ ناسْ الْخِيرْ الصَلّاحَة
يَا رَبِّي يا مُولايْ يالْغَانِي عَنْ فَعْلْ اقْبَاحِي اغْفَرْ يا سَمَّـــاحْ
مَنْ قَصْدْ الْجُوَّادْ ما ايْصِيبْ فْي مَعْطَاهْ اشْحَاحَة

«انتهت القصيدة بحمد الله وعونه»

قصيدة « زايدة »

من نظم الشيخ سيد التهامي المدغري

سِحْرْ اشْفَارْ الَعْيُونْ زائدْ كـدام شَرْدتْ الْكُبَـادْ غَدَّارْ ايْدُه عْلَى الزّْنادْ
بْعْوَالِي ماضْيَـة وْرافـدْ سَنّْ الْحَرْشَانْ واجْـدَة
اَزْنَدْ نارِي بْلا امْزَانـدْ بْهْـدَابْ امْهَدّْبَـة اهْنَـادْ وَفْحُولْ الْحَرْبْ والطّْرادْ
وَرْمَاحْ اقْبالْهَـا اَطْـرَارْدْ تَهْـزَمْ بْسْيُـوفْ حَـادَّة
سَحْرَ الْغُنْجَاتْ كَايْعَايَدْ يَقْهَرْ باعْسَاكْرُه ازْنَـادْ مَايَقْوَى لِيهْ فْي الْعْنَادْ
وَلْدْ الْعَبْسِي وْلا ايْعَائدْ حَرْبُـه سَرْبَـاتْ واكْـدَة
أَنا فْي اكْسِبْتُه امْوَابـدْ تَحْتْ ارْكَابُه بْلا اعْنَادْ نَخْشَى الَحْظُه مْنَ الْعْبَادْ
ونْسَاعَفْ خاطْرُه امْسَاعَدْ غَرْضُه جَلّْ الَمْسَاعْـدَة
وَسْبَابِي فْي الرّْيَامْ شَارَدْ عَرَّاضْ ايْتِيهْ فْي الْوْهَادْ اِيْصيَّـدْ اللّْيتْ بالْتمَـادْ
ما كِيفْ الْوَاجْلُه امْصَايَدْ قَـائصْ الَكْبَادْ وَالـرّْدَا

* * *

أَنا الَمشْرِي بْلا امْزَايَدْ واللّاَيَمْ فْي الَمْلامْ زَادْ بَامْلامُـه حَرْمْلِي الـزَّادْ
كَفّْ اللّْومَانْ لَيَنْ زَايَدْ يَبْلِيكْ ابْـحُبّْ زَايْـدَة

* * *

لُوْ كَانْ اشْكِيتْ لَجْلامَدْ تَخضَعْ فْي اشْوَامَخْ الْطَوادْ وَالْهَنْدْ مَنْ صْدُودْ بادْ
وَهْلالْ اللّْيلْ باتْ كامَدْ يَبْكِي بَمْزُونْ هـاوْدَة
لُوْ كَانْ اشْكِيتْ لَلْفَرَاقَدْ مَنْ بَعْدْ السّْيلْ فْي الْسْعَادْ تُوقَفْ مَنْ لِيعْتْ الَوْجَادْ
وَالْبَحْرْ ايْعُودْ صَمّْ جَامَدْ بالليعَـــة وَالْمْكَايْـــدَة
وَالرَّايَحْ ما يْزُولْ رَاقَدْ هُـوَّ مَوْلُـوعْ بالرّْقَـادْ وَنَـا مُوْلُـوعْ بالسّْهَـادْ
هُوَّ فْي الطّْرَبْ والْوْسَايَدْ وَنَا فْي امْهَامَهْ الَكْـدَا
هُوَّ غَفْلانْ مـا ايْعَايَـدْ وَنَا فْي ضِيقَتْ الْقْيَـادْ كَاوِي كِيَّة عْلَى الْفْئادْ
مَنْ حَرّْ اجْمَارْهَا الْوَاقَدْ سَاهَـرْ والنَّـاسْ راقْـدَة
أَنا فْي اهْوَايْي سَرْتْ واحَدْ ما نَقْبَلْ فْي الْبْهَا اعْدَادْ وَالّاَيْمْنِـي مْنَ الْوْغَـادْ
خَلِّيهْ فْي غُصَّتْ الشّْدَايَدْ لُومُـه مـا فِيـهْ فايْـدَة

* * *

أَنا الْمَشْرِي بْلا امْزَايَدْ واللايَمْ فْي الْمْلامْ زَادْ بَامْلامُـه حَرْمْلِي الـزَّادْ
كَفّْ اللّْومَانْ لَيَنْ زَايَدْ يَبْلِيكْ ابْـحُبّْ زايْـدَة

كَمِي سَرِّي عْلَى الْمْرَاقَدْ والزِّينْ ايْشَاهْدُ اشْهَـادْ بالْقَهْر ايْتُوكْ فِى الْحْمَادْ
مَابِيـنْ اجْلايْـه ايْفَايَـدْ وَالْحَيْ فِى سَاحْتُه اعْدَا
الله الْحَـدْ يالْمَاجَـدْ لَعْفُو لَعْفُو بْـلا ازْيَـادْ وَنَا مَصْلِي مْنَ الْعْبَـادْ
زُورْ ارْسَامِي وْلا اتْبَاعَدْ يـاكَ الرُّقْبَـانْ بَاعْـدَة
يَكْفَى يَكْفَى مْنَ الْمْكَايَدْ عَشْقِي شايَعْ كُلْ نَـادْ وَلا يَخْطَانِـي ابْـلادْ
فْى ارْباطْ الزِّينْ ما مْحَايَدْ وَلا عَنْـدِي امْحَايْـدَة
صَبْرِي يا بوحْرَامْ نافَدْ والْقَلْبْ امْحَاوْرُه اجْدَادْ وَنـا عَـطْشَانْ يـالشَّادْ
مَالِي يَا لالَّة انْسَاعَـدْ وَانْتِـي غِيـرْ صَادَة
عَشْقِي يا بوذْلالْ نَافَدْ والزِّينْ ايطُـوَّعْ الشْدَادْ يَفْعَلْ بْرضَاهْ كِيفْ رَادْ
ما يَقْبَلْ فْى الْهْوَى امْوَاعَدْ وَلا يُوفِـي امْوَاعْـدَة
الزِّينْ الزِّينْ فْى الْمْرَاقَدْ ما يَقْوَى لِهْ وِلْدْ عادْ وَلا تْلْقَاهْ قَـوْمْ عَـادْ
يَسَّرْ الاحْرَارْ والْمْعَابَـدْ تَـحْتْ اكْلَمْتُه النَّافْـدَة
الزِّينْ افْوَاجْ كُلْ ناكَدْ وَالزِّينْ امْحَاسْنُـه اوْرَادْ والزِّينْ فْى حُلَّتْ الَمْجَادْ
وَالزِّينْ امْخَتْتُه الْوَاحَـدْ مُولْ الرَّحْمَـة الْوَاجْـدَة
وَانَا بَالِّي ايْرِيدْ رايَـدْ تَحْتْ اكْلامُه بْلا اعْنَادْ حُكْمُه فِي غَايْتْ الشْدَادْ
وَالزِّينْ اعْلَى الصّْفَا امْوَارَدْ وَالزِّينْ اعْلاجْ كُلْ دَاء
أَوَاهْ أَوَاهْ جُـودْ فاقَـدْ لنِّي بَاقِي عْلَى الْوْدَادْ وَدْمُوعِي فِى الْخْدُودْ وَادْ
وَانَا قَلْبِي امْعَاهْ لايَـدْ كَـاوِي كِيَّـه امْنَفْـدَة
قَدَّكْ بانْسَايْمْـه اتْمَايَـدْ وَنَا عَقْلِي امْعَـاهْ صَادْ نَشْبَهْ الاطْيَارْ فْى النّْشَادْ
فْى دْوَاحْ امْقَلْدْ اقْلايَدْ فْى ارْيَاضْ الْمُلْكْ صَايْدَة
غُرَّة مَا كِيفْهَا امْوَاقَـدْ وجْبِينْ اهْلالْ لِيلْ طَادْ ضَوًّا نُورُه عْلَى السّْعَادْ
والْحَاجَبْ ضَمْ قَوْسْ قَاصَدْ فُـوقْ الْخَصْبَـة الْمَـدَّة
والْخَدْ اغْدَايْدُه اغْدَايَـدْ وعْيُونْ اجْعَابْ لَلْجْحَادْ والْخَالْ امْسَكْ فْى الَجْيَادْ
عَسَّاسْ فْى عَرْسْتُه امْوَابَدْ حَاضِي حَرْجَة مْنَ النّْدَا
والأنْفْ اطْوِيْرُه ايْنَـاشَدْ بِينْ الْوَجْنَاتْ لِيسْ حَادْ حَارَسْ وَرْدَاتْ فْى الْغْمَادْ
والْخَمْرَ فْى رِيقْ شَهْدْ بارَدْ مَخْتُـومْ ابْطِيبْهَـا اشْدَا
رَقْبَة عَرَّاضْ فْى الَمْجَابَدْ مَاكِيفُه مَهْرْ فْى الَوْهَادْ صِيَّدْ الاعْدَا وْلا قْصَادْ
رَغْمْ ونَقْمَة الْكُلْ حاسَدْ فُـوقْ الدَّرْعِيـنْ مـادَّة
هٰكْ اقْصِيدَة عْلَى الْقَصَايَدْ تَفْخَرْ فْى امْجَالَسْ الْجْوَادْ وتْسَلِّي لامَتْ الاعْبَـادْ
وتْهَـادِي طِيبْهَـا الْوَابَـدْ مَنْ مَسْكْ الْخْتَامْ زَايْدَة

الزهو

لسي التهامي المدغري

يعتبر السي التهامي المدغري عند كثير من الحفاظ ورجال الملحون أعظم شاعر في الملحون. وإني وإن كنت أقدره واعتبره من أكبر الفحول فإني أرى أن الشيخ الجلالي مثيرد هو الذي يجب أن يوضع في الدرجة الأولى من المبدعين في هذا الفن، والسي التهامي نفسه كان يقول إن الشيخ الجلالي هو العتبة التي نمر بها في هذا الفن، ولو أدركته لكنت أسير وراءه وأحمل بلغته. وقصيدة الزهو هذه من روائع السي التهامي وقد شحن إنتاجاته من المحسنات البديعية وضمن حربتها المواضيع التي طرقها فيها، حيث يقول :

الزهو في بنات أو شبان ☆ والمنازه والخيل ومال والوتر والغاني ☆ وقماش وروض وكيسان.

وقد عارضه عدة شعراء.

وبحرها: (3ج) من المبيت.

القسم الأول

هـــاك وصف امــــات التيجـــــان السـالبـات عقـول العشـاق زينهم افنـاني
يفننوا بفصاح التفنان
الي راشقـــــات عــــود الــــزان[1] بـالقـدود تتمـايـح بنسيم أو رُمْـح ثمـاني
أو صارى حربي قرصان
والــــدجـــا في شعــور التيتــــان لاح فوق الفجر من ظليم راخف الجنحـاني
فالظلام مكسل عيان
أو ريش غراب فــــــالمـــــــزان طيـح رامي فـوق رخـام بـامر الفـوقـاني
عنبر دماه هطل ويدان
واســــــوالف طلقت ثعبـــــــان صـابغـا عن جـلار الخـد لـونهـا سـوداني
هوصي كوري من وصفان

الحربة

الـــزهــــو فبنــــات وشبـــــان وّالمنـازه والخيـل ومـايـة الـوتر والغـاني
وقماش وروض وكيسان

القسم الثاني

والجبين والغرَّة كيــــــــوان[2] تحت ليـل الشعر أو شمس نـورهـا ســاني
العجب في جمع الضدان
والقــــواس متيــــل الحجبـــــان في يـد زيـد الخيل القتـال أو نـور سقـاني
من مداده سم فْى ٱلاكْنَان

1) الخيزران.

2) احدى الذراري السبع وهو زحل.

والسهـــو والغنـــج فى العيـــــان والسحر والنـوم اخْـلاني وذْهـاني وجْـلاني
بَسَّمّ تَسَدًّا وَافْرِمَّان[3]
والخـــــــــــد لهيب النيران تحت ورد شعـاع اليبريـز من ثغر سـاني
أو عَاج فْى دَم رَوْيَان
والْمعـــــــــاطسْ شي من بيزان بين وردوذهب وامسـك ومْـدَامْ واقف عـاني
شي خلال أو شي منْ سوسان

القسم الثالث

والمبـــــاسم فيهـــا مرجـــان بـالجـواهر مختم رايقـة بريـق دهـاني
فيه تبروري من لسنان
والرّقـــــاب[4] جـــلايب[5] غـــزلان فـوق لشفـاق ترقب خـافيـة من ختلاني
أو طاوس عند التركمان
والضعـــــود بروق في حيـــــان لاحـواتحت الكسـوة ولاّحكيت فـاميـداني
سيف مولاي عبد الرحمن
والصـــدر رخـــام السلطـــان شي عليـه التفـاح شي سفرجـل رَوْيـاني
شي رنج شي فيه الرمان
وشي وشـــام بخـــط تلمســـان بسنـاسـل سنسـل العقـول نيلـه دهقـاني
بَفْصَاحَة سَرْدُه سَحْبَانْ[6]

الحربة

3) من أنواع البنادق.
4) جمع رقْبة لأنه يعني عدة بنات.
5) جمع جليبة وهي السرب من الغزلان.
6) وفي رواية : ما افصح بسطُورُه سَحْبَانْ.

القسم الرابع

وَالْبُطَن فَى اوْسَـطُ هَمْيَـانْ[7] يقـابـل سَتْ طَيّـاتُـه مَنْ اَلْعُكَـان[8]
غارقة سَرَّاتْ الطيسان

عَـلْ الْمَكْمِي سَـلْ الْـوَنَّـانْ[9] ثَالَثْ النَّهْدِينْ يْحَجْبُه حْجَابْ مَنْ لَعْيَانِي
واجب نصونوا بالكتان

والفخضـان سـواري فحضـانْ تونسيا[10] ولاَّ فخضانْ كُوش بن كنعاني
وشوابل مثل السيقان

واقـدام مثـل بلعمان خلط زبـدا وطراوة واعليهـا سر الغـاني
بالقشيني[11] تسحر لدهان

واسعـات ثـلاثـة بَبْيَـان ضيقـات ثلاثـة والطـول في ثـلاثـة ثـاني
والقصر في ثلاثة حسبان

الحربة

القسم الخامس

والبيـوضـة ثـلاثـة نصحـان والحمورة وكحولة ثلاثة صغ طرز أهل المعاني
سايلات ثلاثة تبيان

وضـح ثـلاثـة حـق بـدان[12] والرقـاق ثـلاثـة وكـداك يـافْهِيم اوزاني
ناتكَات غايْرَة فى السُّولان

---

7) هِميان بكسر الهاء «شداد السراويل» كما في القاموس.

8) وفي نسخة ـ بالبها والطيات الطاويات من العكان.

9) يعني بالونان صاحب الشمقمقية في قوله :

تمنـع مس تـوبهـا لجسهـا ثـلاثـة كـالأثـافي في الرقي
حقـان من عـاج وقعب فضـة من ظـاهر وبـاطن كـالشفـق

10) لا شك أنه يعني أقواس حنية ماء كبرى بتونس رآها السي التهامي لما مر بها في طريقه إلى الحجاز.

11) المستعمل هو القشينية وهي مادة حمراء يصبغ بها واصلها من حشرة صغيرة توجد بالميكسيك تتخذ منها هذه المادة والكلمة اسبانية Cochinilla ومنها اسمها بالفرنسية Cochenille.

12) أي غلاظ حقا.

الصـــدر والجبهـــا واعيـــان   واسعين. وْضيقْ الفُم والأَنف يـاحُمَّاني
بصواب الثالث يصان
جيـــد والمسروح[13] والبنـــان   طُولهم يْزَهّي وقصر النّهـد والقـد مـاني
والسواعد سعدي سعدان
والكحـــال عيـــون وحجبـــان   وشعر، وحمـور خَـدْ ولْسَـان وَاخرُقَـانِي
ابياض عين وخدْ والاسنان

الحربة

القسم السادس

الْخَصَر غـــاير والكعبـــان   والبطن،والناتـك حجر والورك والنهـداني
غُلْظ ساق وفخاض والدرعان
والرقـــــاق الأَنف والادان   وصْباع. السايلـة الخد ولطراف والكفـاني
ذا واصاف امات التيجان
واخمـــات الصـــوت بتحنـــان   رايقـات المعنى خَلْـق وخْلُـق دون اضْغَـاني
طاهرات النسب والأردان
بـــالحلي وحلـــول وتيجـــان   سوم غالي. فالسند وهند فاق علْى الأَثْماني
كنز وَتْجارة للقشلان

الحربة

القسم السابع

هـــات فـــوصـــافـــك شبـــان   بصـواب والأَداب رقمـوا على اليتقـاني
كانهم قلوم الطرفان
طـــالقين ذوايب ديجـــان   فـوق لمضـام يلعبـوا ولخراص على الأَذاني
كل خرص عليه ضْيَان

13) الشعر.

واللبـــــــــاس حرير وروّان[14] والحرِيريَّة والْفِينا وشْكَرْنـاط سلطــاني
عين عقدة سر القفطان
دارت جراوات القيطـــــــــــان فـوق دار العـدَّة ومجـادل الحرير الفــاني
مْخنْشين فصغر الديدان
كـــــأنهم غصـــــان الريحـــــان أو فرق الطاوس فاشجـار عرصت العثماني
أو زهر مشامم فى الوان
نـزه عيـــانــك فــــالـولــــدان والرعــايــة خلهــا للحمير والرَّعيــانِي
أهل الشكايم سَهْم أحَلْسَان

الحربة

القسم الثامن

هـــاتْ اوصـــاف شرُوت الفُرســـان بالشقَر نبـدا بوخلخـال تـايف سليمـاني[15]
زد شقرا لون الدهبان
دير برقي[16] لـــون المرجـــــان دير برقيـة من حَبَشْ جـاريـة ترضــاني
دير اشهب وشهبا عرسان
دير ادهم اكَنــاوي جـــذبـــان زد دهمـا كـوريـة للكْحـار والغنــاني
جدها حاكم فالسودان
دير زيتي يـــوم الـــوكـــــدان[17] دير زيتيـة تقسم فى مهامـه الـوطيــاني
دير ازرق وزرقا حقدان
دِيرْ ثَمَّ حجر الْـــــويـــــدان دِيرْ خِيتـه والزَّرْزُورِي مع اخْتَ سَلاَّني
لحديدى واخت عقبانْ

الحربة

---

14) أي الكتان.

15) لشقر السليماني هو الفرس ذو شعر العرف والذنب أبيض ولونه أشقر،وأبو خلخال : له بياض في رجليه ويحمد إذا كان في اليسرى المؤخرة.

16) أحمر وهو لون البرق.

17) اليوم المهم الأكيد.

القسم التاسع

ديـر دنجـــــالـي لا تـــــونـــــان[18] ديـردنجـاليـه وكميت[19] راه اختـه تهـواني
ديـر وردي وخـت سيطان
هـــات حمّيري في الشيهـــــان[20] هـات خيتـه عـذرو يـامن كْسَبْ مرواني
خاطفة من روّس الربعان
والصّـــابي[21] خيـل أهـل زْمــــان واصنـابيـة بسوالف اكحـال زهو الاكنـاني
ديـر نمرى واختـه مزيان
والصفر فـــالــوكـــدة غضبـــــان كان سَيْتل[22] والصفرا كان برق بين امزاني
بالسراعة خف من الاجفان
عيـــد بـونطعـــة[23] والـزغنــــان والسبـع والغـلاّب زين اخـواتهم زهّـاني
مْغرْبين اوهام الخليان

الحربة

القسم العاشر

من ضنـــائث خيــل العَربـــــان لمـزيرقي وبـورقْبة وبونقـاب الضـاني
لمغفري[24] عز الحيران[25]

---

18) لا تتأنى.

19) الفرس الشديد الحمرة.

20) الخيل.

21) رملي اللون وأسود العرف والذنب والرجلين.

22) الأسد.

23) علامة ذات لون مخالف للون الفرس.

24) نسبة إلى بني مغفر قبيلة من قبائل العرب ويوجد المغافرة بالمغرب.

25) جمع، حوار وهو ولد الناقة.

الْكحيلي[26] صــــــافي العنـــــــان والاحــلافي[27] والعيســـــاوي[28] والحـــــاجّــي[29] زهّــــــانــــي

فالرَّقْص ما كيفه زفّان[30]

المنيعي[31] والعبـــــدي شـــــــان والعَزري وبوشَامـة والـدَّويش مـا هنـاني بوذروة والجربوع اخوان

حَلـــة الحيمر[32] مـــا تـوهـــان[33] والجـامعي والـدليمي والسهلي نشـواني والابلق والزغرات أعوان

عــــايـــــدي والـــزريرق صَــوَّان والـزوَيـوَل والبَحْري بـوخـوافر القيقـاني حَلة الصَّبَاحي تومان

حربة

القسم الحادي عشر

هـــــاك نعت الخيـــل فْى الســـولان طول ساق ورقبة والراس والقصر يرضـاني الظهر والاقدام ورسغان

والرقـــــــــــــــــاق الفم والاذان روس الاذناب مع غلظ اجدور والفخداني والمفاصل في كل مكان

---

26) نسبة إلى الكحيلات بدكالة.

27) عرب الأحلاف نازلون بنواحي تلمسان.

28) نسبة إلى آيت عيسى بالصحراء.

29) نسبة إلى قبيلة اولاد الحاج بضواحي فاس.

30) الراقص.

31) نسبة إلى قبيلة ذوي امنيع بالصحراء.

32) اسم فرس مشهور كان عند ذوي منيع.

33) هو الفرس الذي صهيله كزغردة المرأة.

والعريض الصــــــدر والجبهـــــــان والنبـولات أوْ واسـع الفم للمنـاخر داني
والمنافس[34] وصف العَرفان

صف لغـــوارب بـــــالنشْكـــــان والعيـون والبـادرة والفتـح فـالـذرعـاني
والاجواف وفك الحنكان

والحـــوافر لهــــا غُــــوران[35] والمنـابت من الاذنـاب واحـلاقم الخلقـاني
هذا نعت الخيل فَى الديوان

حربة

القسم الثاني عشر

فْى النخــل هــــاك الّي يــومـــــان فْى الحزام والصبعان والجيد وروادف عاني
زايدين فرفع الثمـن

فــــوق دير وتحتـــــه قربـــــان نخلتالكَورزى[36]مولاها يْبَات رَايْح هَاني
مسهلا للرَّزق بْلاَ تَمْحان

والْمثَنّي دون الْجَنْحَــــــــــــان ونْـواطَـح والنَّـدْبـات والـدَّوابَرَ سـاني
لْصَاحَبْ اللّتَاجَا[37] ياجيران

جـنَبْ اللّسّـــاعـــــة[38] تُـومَـــانْ وجْـوَايَفْ[39] والضّفّالاَتْ اللُّورَايَا ثَـاني
تحت لْقَرْبُوصْ دُوكْ الْخْشَان

34) أي مقببة.

35) الخياشيم - والمخرجان الآخران.

36) الحلقوم.

37) نخلة مشؤومة.

38) نخلة في الفرس مشؤومة كذلك.

39) اجوايف جمع اجوافة وهي نخلات مشؤومة تكون في عنق الفرس.

هـــاتْ لي تَـــنـدْراجْ الْكيسَـــانْ مَنْ مَدامْ سْرَخْدِي قَرْفِي مْعَتْقَـهْ دُهْقَـانِي
فْعَهْدَ نْدِيمْ الْهَرْمُزَانْ

الحربة

القسم الثالث عشر

بين خَـــد وخَرْصَـــة وعْقَيـــان لـونهـا لاَحْ عْليـه شْعَـاع جُـوهر يمـاني
فقبُّوب ومنازهْ بوران[40]

بين شبَّـــابَـــه والعِيـــدَان ورباب[41] يْغَرَّدو الجَنْك والْجنَاح وغَـاني
بصيغْتُه غرد بالتَّحْنَان

بنْغـــايَم ونَغْم اصْبِيهَـــان طَبْـع الربعـة والعشرين[42] ورَصْـدُو الـــــزِّيـــــدَاني
بعدهم لَحجاز وحَمْدَان

واطْيـــار زْهُـــو مْثيـل الصبيَـــان كـاتْراري بهُم الاغصـان بـالنسيم الهـاني
بين ورد وزَهر وسوسان

وقمـــاشْ زهُـــو للْحَسَن والحلي من ذهب وفضـة مخربـة ديـواني
بين ورد وزَهر وسوسان

الحربة

40) وهي زوج المامون ابن هارون الرشيد وفي حفل زفافها قدم الطعام الذي ينسب إليها وهو البرانيـة أي اللحم بالبادنجال ويقال له بفاس (البرانية).

41) من الآلات الموسيقية.

42) في أيام السيد التهامي المدغري رحمه الله كان عدد نوبات الآلـة أربعـا وعشرين نوبـة ولم يبق منهـا اليوم سوى إحدى عشر نوبة.

القسم الرابع عشر

خـــــذ طَرز خَتْم العلــــــوان   للرواسَخ فِيـهْ علـوم اْلَكتـوب لانقْصَـاني
لا زيادَة نَظْم تَرجْمَان

والفتـــح من عنـــــد المنَّـــــان   والرضى والتسليم لامْتْ العَرْفَـــــاني
والجَحْد من طَبْع الخَتْلاَن

والســـلام هَـــدِيتـــه روْيَــــان   بـالْعبِير وعَنْبر والنَّــد للرَّخــاخ اعيْـاني
أهل اَلعرف ولْفضل ولَحْسَان

العَود

للسي التهامي المدغري

هذه القصيدة للشاعر العظيم السي التهامي المدغري الذي أحصيت له أكثر من مائتي قصيدة وكلها من عيون الشعر وهو يعبر فيها عن آلام شوقه ويشبهها بما يعانيه فرسه من فقدان خليلته إذ يقول في حربتها :

سال عَودي عن وعدي ☆ سال عودي عن وعدي
نبات نرثي ويظل مع اللجام مسكين يقدد

وبحرها : (10) من المبيت.

القسم الأوَّل

بت من ليعـــــة وجـــــدي كـا[1] نـورِّي ورشـان الحـال كيف يبكي[2] ويغرد
غرست البهر في خـــــدي من عيـوني نسقيــه في كـل حين بْمـزون تهـود
والهـــوى ذوّب كبيـــدي شف دمعي بــالـــدم مخلــط من جـوف الخـــد
صـــال بـــالسيف الهنـــدي وحـازني حـوزة فـارس في اللطـام غضبـان مغـدد
ڤـــــــالي قم تـــــودي بـاين مملوك احباس للبـاهيـات مكسوب مخلـد
ڤلت لـــه شــاهـد بيـــدي وعلى القضـــاة مـودكم لِـــه ذا الحكم تنفـــذ

الحربة

ســـال عَـودي عن وعـــدي نبـات نرثي ويظـل مـع اللجـام مسكين يڤـدد

القسم الثاني

ڤلت بـــالـواجب وحـــدي نشـد سرجي ونستوى فـوق سـابـق الخيـل مكرود[3]
اشحـال مَـدى لـك عنـدي (أ) جـوادي لنهـــار اليـــوم كنت نعلف ونـــورد
قـال عَـودي يـــا سيـــدي على الحطـة[4] راني ديمـا حريص مزنـود[5] مـوجـد
شـــانـع الخصلـــة فردي[6] صيـل[7] عربـــان الحي علمهم منصـور مَـــأيـــد

1) في نسخة : كانعلَّم.
2) في نسخة : يرثي.
3) مكرود : محزوم أي لباسه مهزوز : «مقمّط».
4) على الحطة : يعني اني مستعد كالطائر النازل و(الحاط)، فوق غصن.
5) مزنود : مشعل ـ أي انني مستعد ولا احتاج ان أسخن.
6) فريد.
7) في نسخة : سال ومعنى صيل أصيل أي أني من أصل عربان الحي الكريمة.

يــوم بــانجـــاع[8] تعـــدي | والاجحـاف[9] بطفلات تميل فوق قعدان[10] المجبد
تجـاوبـوا هـديـك لـــدي | في البطـاح تشـاهـد ذَهْبْ الخـدود بـالزهر موقـد[11]

الحربة

القسم الثالث

كــل عربيـــة تهـــدي | عبيرهـــا تسبي بـــه التـــايبين والي يتعبـــد
والنـــواقس[12] كـــاتقـــدي | في الهـوادج واريــام مخنثـات في النجـع تفيَّـد[13]
والسراتـــــة كـــاتردي[14] | بين بــوي وأمي عرســـانهم[15] في الــوحش تطرد
ســـان عن بــويَّ وجـــدي | سـال عن خـالي واعمـامي وكـل سحـوج[16] مـولـد
قلت لـــه صــادق ودي[17] | بين قـودك ورَّى لي كيف مـا يَّريـد البـو والجـد
صفَـــةْ اللحـــظ الصردي[18] | والــوذان والحنـــك الــوافي عريض وسليس مسنـــد

الحربة

---

8) أي يوم رحيلها ينعي العرب.
9) ج جحفة وهي المحفة أو الهودج.
10) الابل الشابة والمجبد هو الطريق.
11) في نسخة : مورد تكون أوفق.
12) تجعل للاسل الحاملة للهودج نواقيس.
13) النجع : سوقة الابل وتفيد تسوق أو تهز أكمامها كالطائر عندما يريد الطيران أو يطلق اجنحته.
14) ردي الفرس معناه مشى وهو يلعب برجليه يهزهما في مرة واحدة كأنه يريد أن يثب ويقـال بتـافيلات في ذلك : يكتب بالأولين ويمحي بالتوالي.
15) في نسخة : فرسانهم.
16) من اسماء الفرس عند شعراء الملحون ـ ومولد أي معروف الاب والام.
17) وفي رواية قلت له صدقت أودي.
18) أسود العينين.

القسم الرابع

فَــــكْ عـــــامر متعــــــدي. ودمـــــاغ وفم في غرّاف دون خنســــة[19] يتــورد
جيـــد معلـوم معــــدي[20] وبـــادرة مفتــوحــة وذراع عـــامر وســـاق مجرد
والرســغ حجلــة[21] يفــدي على الحـوافر مثـل الچـامــوس دورهـــا زين مقعــد
غــاربـه عظمـــةْ يـــدي[22] قصير ظهره واجنــابـه مــاليين دايمـــا تترعـــد[23]
درت في الكفـل مرقـدي[24] والفخـــد غـــزال وجلـــدهـــا يشـــابـــه للجلـــد
ســـاق متلــوح[25] جردي[26] واســط التفجــاج من وراه والصــدر مــالــه الحــد

الحربة

القسم الخامس

كـــــان قبلتــــه يبـــــدي ليث ووراه زعيم وحــــــافره على الجمر مسهــــــد
ڤلت يـــا عــودي ولـــدي تبــارك اللــه علينــا حــالنــا بفضــل اللــه أسعــد
احتــال يـــا ولـــد الـــوردي على تفاجج[27] مابين ابطـال عزهـا في كفح الونـد[28]
بين فرســــان المجـــــد اولاد عمي والخـوت وكـل ڤـوط[29] بسهـام[30] مقلـد

---

19) لأن الهجين عندما يريد الشرب يخنس.

20) أي رفائق في العلو.

21) أي بياضه محمود يفدي راكبه.

22) يمدح الغارب بالطول فلذا قال انه «عظمة يدي» والعظمة هي ذراع إلى منبت الاصابع.

23) أي من شرف نفسها لا ترضى أن يمسها المهماز فهي لذلك ترتعد دائما.

24) أي متسع وطيء وهو الممدوح بخلاف «القرمودي» وهو غير الموطيء كخيل الانجليز.

25) أي يشبه ساق الغزال من كونه غير تام الاستقامة وتلك علامة السرعة.

26) هو الشعر القصير وهو ممدوح.

27) التفاجج هو ما بين الرجلين أو اليدين والممدوح في كليهما هو التوسط.

28) البارود.

29) أي شجاع قوي شديد.

30) في نسخة : بسلاح وهو الصواب.

سيـوفهـا دايمـا تقـدي ... من الـذهب مصقولـة ترضـاك كـل صمصـام[31] مهنـد
زيهـا غير تـودي ... على السراتـة وبنـات الحي دايرة سـور مسـدد

الحربة

القسم السادس

بْـاللَّغـة دْيمـا تحـدي ... ذي لهـذي مشمـورة لا قبـاح بـالمـايـة تنشـد
والغـزال على حـدي ... الاتشـوف العـود تلقـاه غير يـزبـد ويرعـد
قـدهـا رايـة تعـدي ... عـلام بين القـومـان في يـوم غيـظ للحرب تجرد
والسـوالف للنهـد ... حـايفـة زبجيـة غرة هـلال وجبين يـوقّـد
حـاجب الريم مسـدي[32] ... والعيـون تـوافـل والنيف بـاز والخـد مـورد
فم بـالريـق الشهـدي ... كـأس خمرة وجـواهرهـا عقـود والثغر منضـد

الحربة

القسم السابع

جيـد معلـوم مهـدي ... على اشفـاقـه والصـدر يلـوح من نهـوده نتنهـد
والمعـاصم في نشـدي ... سيـوف تجرح وتـداوي للعشيـق الا يتـوسـد
كفهـا غـايـةْ عيـدي ... موبر في كفي يا مـا احلى اصبـاغ قطبـان العسجـد
والبطن كمخـة تجـدي ... والافخـاذ سـواري وسـط الرصيف[33] تسبي من يعبد
سـاق شـابـل مستعـدي[34] ... والاقـدام خـدلـج الاتـزور تفجي المنكّـد
ليت خـدك عن خـدي ... في البسـاط نبـاتـو متعـانقين والـواشي انفقـد
تبردي ليعـة فقـدي ... من رحيـق مصـالـك يـا راحتي نكمـد ونبرد

الحربة

31) سيف.
32) مسدي أي حاجب شعره متصل.
33) لعله أراد سواري رصيف تونس (انظر قصيدته الزهو) وانظر شرح الغرناطي لمقصورة حازم.
34) صعب.

ريقــــك يحــــاكي ودي — في الصفا وشفوفك تطفي لهيب في القلب محقد
جــد يــا ولفي جــودي — لمتى لي بهــواك أبــودلال مسجــون مقيــد
طــال بغرامــك قيــدي — وطال يسري وعـذابي لاش مـا تجـود اللـه الحـد
بـــك للعين مرودي — آالي خليتني ذا اشحــال مقهـور مـع الـوعـد
جــد بسراحي وافــدي — آش لـك بـدنوبي حـالي يشابـه لحـال ملحد
بـوصلـك يكمـل قصـدي — كيف كمـل انشـادي في البـاهيـات بطريـز مـزرد
فــاح من طيبــه عـودي — والسلام لنـاس الموهـوب والنكـايـة لمن جحـد*

* كملت وبالخير عمت - نسختها من نسخة لمولاي المهدي - وذلك يوم السبت 15 يناير سنة 1938 - بمدينة الرباط. ويظن مولاي المهدي أن السي التهامي لعله قال هذه القصيدة وهو في صحبة سيدي محمد بن عبد الرحمان لما بعثه والده قائدا للجيش الموجه للتخوم الجزائرية أيام كفاح الحاج عبد القادر بن محي الدين وذلك سنة 1264.

الكَناوي

للسي التهامي المدغري

هذه القصيدة من أجمل قصائد السيد التهـامي المـدغري على أنهـا كلهـا من عيون الشعر. وهو يصف عاشقا أحب امرأة في أحد أحيـاء الاعراب الرّحل فـاتخـذ صفة عبد أسود ليصل إلى محبوبته وهو يذكر أنه عبد يقوم بأعماله بجـد وإخلاص فتبارى عليه سكان الحي وتوصل في الأخير إلى أن تقتنيه حبيبته وحربتها :
يا لايم حالي محايني عنك ما يخفاوا ☆ خدّي في حاله وخد من نهواها راوي ☆ وجنتها ناري وخالها قلبي من الهوى.

وبحرها : (25) من المبيت.

القسم الأول

مَّـاأعظم ذاك اليـام فـاش صـدوانـاسي ومشـاوا تركـوني نـواح فى الرســام ضميري كاوي
يحسن عون اللي مشاوا نـاسـه من بعركوى شـدوا عن قلبي رحيلهم ومـع النجم سراوا
ورجـع لي فراقهم فى اخـلاكْي مسَّـاوي تـادى طـولـه فى سـاكني وحلف مـا يضـوى
لـو حملوا داتي مـع الضمير منـاير ضـواوا بهـوادج يبري بريـزهـا بـالحجر الضـاوي
لو حملوا جسمي مع العقيـل تكمـل النشـوة تركـوني نجري مـع السراب فى كل سهـــاوي
لو مـا هو حس النواقص نتيـه مع السهـوة وجنـاجل ومقـايص الـذهب بنغمات دواوا
وامراوَرْ الحرير فىْ الخـــد مخــــاوي سالف حبراجه وجيرهـا على الاقدام هوى

الحربة

يـا لايم حـالي ومحـايني عنـك مـا يخفـاوا خـدّي في حـالـة وخـدّ من نهـواهـا راوي
وجنتها ناري وخالها قلبي من الهوى

القسم الثاني
الناعورة

مــــا عظم هـــولي يــــوم صـــــدوا خلـــوني مـــع الحس انتبـــع الحـــــادي
والمرحـــــول يــــــزيم رعـــــــده بين لقــــاح نحكي ضيغت تنهـــــادي
والغـــــــــزلان يــــــــلا يشردوا نعت ريـام ديـك لهـادي فىْ وهــادي

☆ ☆ ☆

صبـوني فى اوهـام حيهم متـوّلّـه والغـاوا قالوا واش تكون قلت عبد غريب كْنَاوي
ومشرط الحنـاك مـا يلى عن حـالي قـوة شــافـوا واختبروا تمكّنـوا في وتمعنـــاوا
ونظروا عن خـدي خطوط الـدمع الهـاوي ررقتي كحلـــة ادُّوني مسكـوب لـزهرة

وليت نصلح الرماد ونرفده وين قـداوا نحطب ونسقي القربـة ونـوني ونســاوي
ونـدق وتـاد الخيـام محزوم بلا رخـوة ونسكت الاطفـال فـوق من زنـدي كان بكاوا
ونراري بهم حـالــة الملسـوع الهــاوي ونحلب حليب النيـاق نسقيهم بـاللغـوة
ونـوقف عمـدان الخـوالف الى ارتخـاوا وشرطـان لَخْيم نشـدهم فَى اشغلي قـاوي

قالوا هذا العبد ناصح رخيص بما يسوى

الحربة

القسم الثالث

الناعورة

يخـــدم فى الحـــلات وحـــده مـا كل مـا عليهـا فى شغلـه حـدادي
عبـد وخـادم مـا تـوجـده غير الَّـذي جاد عليها الجواد ما خـلاشي
فـوق جهــده يظـل ويمشي طـاير جـاي وغـادي

☆ ☆ ☆

لناكم وصيف ليس قـدره مثلـه يشقـاوا أرَاوْا نرفقـوا بحـالتـه يكفـاه ينـاوي
لـو حمـل ثقله قعود مثّخـول مـا يقـوى قـامـوا دَي بينــاتهم فى الثَّمن استغـلاوا
ضربوا بـالقرعـة العود ورجع عـودي ذاوي خفت يجي في غيرمن هـو يت تعظم الـدعـوى
ارمـاوا العيـدان بعـد مـا ارتجـاوا وسماوا جا عـودي في غيرهـا وحلت بي دعـاوي
طحت انـا مصروع مـا يلي عن حـالي قوة بهتوا في حـالي منين شـافوا وعـدي وفْهـاوا
رغيت وارتغيت سـالت من الفم رغـاوي قـال ذابـه اريــاح دون اغراده نطـوى
واجتمعـوا عني تعجبـوا ظلمـوا وتعـداوا بـالعـود الموسم مـا دراو واش انـا نـاوي

يا حسرة ما اعتى محايني من بعد السلوة

الحربة

القسم الرابع
الناعورة

قربني سيـــــــــدي لعنـــــــــده — والقلب عنـــد غيره لاحـــد يفـــادي
جـــاوا الكُــزانـــات وجـــدوا — كـذبـوا عليـــه شمتـوه دَّاوْا وعـــادي
قـــالـوا هـــاذا العبـــد وعـــد — دابـــا قريب يتصرف دون مـــدي

☆ ☆ ☆

يحسب مسكين واش بـالحـق عليـه دووا — جـابْ بخور الند والقماري جـابْ الجـاوي
طلعوا ليه ملوكهم نطقوا ليـه بـالخوا — قـالـوا اذبـح عليـه لا غنى ضراره يبراوا
جيب بربري ليـه مـاهر فـارس وَفلاوي — ينظر فى المدرة البـايـة فًى السمرة غدوة
ولا علم الكتف كيف قـالـوا فيـه ونهًّـاوا — والا شي خطـــــا أو حبر نجيب سماوي
أو حكيم نجيب عـارف الطب بلا دعـوى — جـاوا جميع الفـاهمين يـا نـاسي بعـد دواوا
ولا بـــاقي غير نـــاس لاسم عـز الهـــاوي — بجداول تخميس ميزنـة بـالصـوت ونخـوة
جـا منهم حكيم فـادني بعـدالا شتفـــاوا — في رقبـاني وفـادني بـــالخـط السـاوي
ظهرت يـا عجبي اسرار بـالاسم والكنـوة — سمعت بـه البـاهية ونـاس الحسن وجـاوا
تبسمت وفـــاح طيبهـــا عني مسكاوي — شميت من طيبتـه جعـل لي ربي فجـوة

الحربة

القسم الخامس
الناعورة

ولا لي الفقيـــــــه الغمـــــــــده — ونسى قرايتـــه ورجـع لي بـوجـــادي
سحرتـــــه من بعـــــد رشـــــده — بـــالخـــد والجـواهر وعيُـون هَنـــادي
راح مريض فضيـــــق نكـــــــده — مـــا فـــاد لـــه صبر لا حـول في هـــاذي

☆ ☆ ☆

تفكرت الريم مـا خـدمت وقـالت نتهـاوا — هـاذا العبـد ديـال والـدي مملكوك حراوي
شهودي وعقودي صحـاح مـاطـاحوا بـالرشـوة — شهـودي شعري وحـاجبي ولي هم ضـواوا
خـدي وجبيني وغرتي واللحـظ شراوي — غنجوري وشفـايفي وريـق عصير الحلـوة

جيـدي والـدرعين والنهود نبـاوا واستـواوا — بطني وعكـوني وسرتي والخصر الضـاوي
والردف المالي وساق فوق اقـدام الخطوة — دعـات العراض نـاسهـا للقـاضي ومشـاوا
وكلت غـزالي وكيلهـا فـناهم قـاضـوي — حـازتني بمواجب الشرع وصحيح الفتـوة
تبتت رسوم البـاهيـة وسقطوا رسوم من دعـاوا — صح لغـزالي قـولهـا وقـول الـداعي خـاوي

ما نفعوا تبيين في خصامي من بعد دوى

القسم السادس

ظفر القلب بطيب قصـــــــــده — وكمـــل على الرضـــا من ولفي مرادي
واضفى جمري من بعـــــد وقـــــده — نعمت بـــالـوصــال وغـــايت مرادي
وزهيت بجـــــده ولـــــــذه — بســـاطنـــا شريف وشمعي وقـــادي
وتركت الـــــواشي في نكـــــده — وكـــذاك الرقيب ولامـــة حســادي
وسكرت بخمره وشهـــــــــده — بكاس ريـق رايـق تريـــاق اكبـــادي
وسقـــاني وسقـــا من يـــده — حتى لـــويت ولـــوى من خمر ودادي
طـــاح وطحت من فـــوق زنـــده — بتنـــا معـــانقين ادراع والـوسـادي
لاح الصبـــح عـــلام بنـــده — لقى جبين ولفي من قبـــل ثـــادي
وجميـــع الحســـاد رقـــدوا — غـاب الرقيب وجنـانـا صـابح نـادي
وفتـــح من وســـط الروض خـــده — مـع الاطيـار والعـود ربـاب ينـادي
والفـــاني بطبـــوع نشـــده — مـع الاوتـار يلغي وربـاب ينـادي
سجلمـــاسي فـــاح نـــده — نسرين ويـــاسمين وغـــاسـق التمادي
الخيلي خيـــو لـــه يـــوكـــدوا — مـــديلـك وزفران زهرهـــا ثـــادي
جلنـــار صغير نهـــــده — ســالـو عليـه من زادت هـول فسـادي
وراثـــوا لي بنت العـــدو — من فم دارهـــا ودمـــوعي هـــوادي
قـــد الكمشـــة داك جهـــده — رمـان فـوق مـا إركَل بـه نسيت اورادي
اشهـــدوا يـــا الريـــام اشهـــدوا — أنـــا غـلام ولفي مصبـــاح تمـــادي

انتهت

النحلة

للسي التهامي

هذه القصيدة من أنواع الشعر السياسي النقدي ولكن في غطاء وتلميحات عن حياة النحل وملكتها، حيث يقول إن وزراء ملكة النحل يخلصون في عملهم ويبلغون كل أحداث الجبح للملكة مشيرا بذلك إلى أن وزراء الملوك ورجال الدولة يخونون رسالتهم ولا يخلصون في عملهم. ونرى ذلك مثلا في القسم الثالث حيث يقول :

قلت لها السباب طاعت جنودك ☆ الملك كاف للكبار والصغار ☆

لا حيلة لاغش ولا نكر ☆ عند الكلمة يحقوا كل إشارة.

إلى أن يقول :

قالت ما عندي وزير طماع يداري أهل المال ولو كانوا كفار

وقد ترجمت قصيدة النحلة هته إلى الفرنسية لما كنت طالبا بباريس ونشرتها في مجلة (Poésie pure) سنة 1930 ص : 211 ـ 219 تحت عنوان (l'abeille). وحربتها :

غني يا شامة الظريفة وازه يا ولفي ودندني قطفي من الأزهار ترياق علاج كل ضر ـ أبنت الملك لك همة وتمارة.

وبحرها : (2) من المبيت.

القسم الأول

سهـلا وأهـلا بيـــك يـــالنحلـــة
وهنيـة يـالصـايلـة صلت على الاطيـار

غن بين النهر والـــــــــــــزهر
وخـــدود الـزين والعيـون النحـــارة

وحـــاليـــك اللـــه في كتـــابـــه
والهمك البطـايح العفـا ولقيـط النـوار

والجـــولات فى السهـــل والـــوعر
وجعـل فيـك دوا وحكمـة وتجـارة

بنغمت التحنـــــان بين البستـــان
يـا شـامـة الظريفـة انغمي دون أوتـار

مـــا مثلــــك فضـــه ولا تبر
ولا يـاقـوت في دخـاير مـومـارا

اقطف اقطف أ الـزاهيـة سـوسـان
وغنبـــاج والحكم والـــورد المسرار

وسچلمـــــاسي رايـــــق النظر
الطمـاج مـع مـديلكـة والجـلارة

والبهچـــا والبـــاغ والـــزريرق
والشكـوكي والعشيـق مصلـح الانظـار

والخـــابـــور شقيـــق للبهر
هـداك لـذا صفـورتـه مـا تتـوارى

مشرقيـة وغـالبـة ويـاس ونسري
ومريجنـــــــــة وفن وزهر الحرار

والعفيـــوني بـــالـــزهـــو احمر
خيلي بين البطـــاح خيلـــه غـوارة

الـــديـدي والخـزران يعـدل ويميس
ظريف رايـق مـع شمســـه شـوار

ومهلـــل وجهـــه كمـــل بـــدر
في ليلت واح دارت نـــــــوار دارة

الحربة

غن يا شامة الظريفة وزها ياولفي ودنـدني قطفي ملزهـار
أتريـاق عـلاج كـل ضر أبنت الملـك ليـك همـة وتمـارة

القسم الثاني

ودوات النحلة وقالت عشوب البيدا حلال
لي فى البســـاتين مـــا بين اســوار

وجميـــــع الحرجـــــات والشجر
نقطف منهـــا ولا نغير نـــوارة

نتبجبج فى مسارح الزهر واغصان الريحان
والجبـــال العليـــا وقفـــار

مـــا بين الجرنيس والســدر ونروح
للجبـــاح بعـــد نتســـارا

نوجد الملك في مقامه والكلمة نافدة … على وصفانو واحرار
فقصور التشييد والفخر … ما بين ابطال حرب همة ودسارة
بنبال صقيلة والمراهف ورماح الهند … والشناير ترمي بشرار
تهزم بالسربات بالبطر … وتعيط فى الطام يا خيلي غارة
ونسدي تسديد غالب هل الهندسة … كلهم ما تقوى الشطار
حتى الطاوس بعد ما غبر في شكلي … حار ما نفعت ليه شطارة
ويلا عمر الجبح بالشهد نوري ليك … أصاح سيرت الكرما الاخيار
من جاب الدخان والجمر … يتكافى بالاحسان من غير مرارة
وكذاك النخلة حبيبتي متل اجواد الحلم … والفضل مولاة الذكر
لو ترمي لها حق بالحجر … تعطيك الخير والتمر المختارة

الحربة

القسم الثالث

قلت لها السباب طاعت جنودك … الملك كاف للكبار والصغار
لا حيلة لاغش لا نكر … عند الكلام يحقوا كل اشارة
ما يبنيوا حتى يسبقوا دار الملك … على الساس حصن سواره ودوار
وبطال العسة عل النمر … ما ترقد ما تنام سربة مختارة
قالت ما عندي وزير طماع يداري … هل المال لو كانوا كفار
والي هو موسوم بالفقر … لو كان اباه يرميه فى القفارة
السلطان طبيب والراعي مضرور … والوزير ليس يبلّغ الاخبار
ويجيب الشربة لمن انضر … ويلا خان الوزير بعدت المزارة
قلت لها الحق والحق عليه النور … ما خفى نوره عل الافكار
من يمشي فى النور ما عثر … والماشي فى الظلّم خيله عثارة
شوفي يا شامة الظريّفة ناس العدل … أولاد المشرف نسل المختار

أهــل النسب إلعـــالي القـــدر　　يتعـــاطـوا للحقـوق نعم الصبـــارة
ربي يحجبهم من مكـايـد من هو غشاش　　كـــابر على الخـــدع نكـــار
ســـاكن وســـط حجرة النكر　　من قـوم قصـاف من معـادن تكَـارة

الحربة

القسم الرابع

والشمع قصـة عصير العسل من الانـواع　　النـــاعمـــة نـزايـــه بين الحضـــار
كيف عــزل فى الشمـع مـــا اختـــار　　للنـزايـه فى الـدجـا والبنـات سكـارى
ودوات الشمعـــة وقـــالت ســولني　　نعيـــد ليـــك أصـــاحي الاخبـــار
قصـــة ضي كـــلامهـــا كثر　　بين الـــدوهـــات والفحـول الشعرا

كنت فوكري كيف ما ذكرت أنا وشقيقي　　مـــع اهلي فى منـــازه وديـــار
بين جيـــوش العـــز والنصر　　وخيـولي عـايمـة يمينـــا ويســـارا
وخرجت نلـوه من الجبـح لاربـــاب　　التمجيـــد والفضـل والخير المـــدرار
من لا عقر عقرة بعيبي ولا بشري　　بـالخير يقـــابلــه القـوم النكـــارة
جـــاوا اخرين أدوني وخلـــوا شقيقي　　للـــــدوا ودفعـــوني للعصـــار
اسـمع واصـــغ غـــايـــة الاخبر　　كيف جرالي نعيـــد قصـــه وعبـــارة
ذوبني شماع بـــاللظـــاوزنّي فَى الســوق　　من جملـــة سلـــوع التجـــار
ونصرف مـــا سبـق فى السطر حـــالي　　حـــال العشيـــق سرا وجهـــارا[1]
ذوبني النـوبـــة الثـــانيـــة للتـوريـق　　وبقيت للقـــوايـــل في كـــل نهـــار
نتشلي مـــا ضـــادني صبر　　عنـــد الطنجير ليعتي مـــا تتـوارى

الحربة

1) وفي رواية سمعي يا جارة.

القسم الخامس

سطرني بفتايل الخديعة بالقصبة — بالصفوف فوق الطنجير سطار
صبحني بفتيلة الغدر — ما تربح أهل القوم الغدارة
ابنادم ياكل الفيل ويبيع عظامو — باالليوت يلعب من دار لدار
ويغلب التعبان والنمر — يغمز يغاية المكر من الغرارة[2]
أكحل الراس خزايبوه خزايب — يغلب الاطيار في الهوا والحوت في البحار
ما يقوى لسفاينه بحر — يبني القصور والمدن في المحارة[3]
لكن أهل الجود ما يعرفه خدع — أشمعة الرضا صيل[4] الحلم جدار
طبع الجود شريف مشتهر — المحلوب حليب ما تكدر بكدارة
واصغ لي نفيدك يا الشمعة — في عقوبة خير لا تّبْعي مكروه بعار
من عقروه عيبي ينعقر — ألصبر مليح لا تكوني عقارة
قالت صبري ما يحملوه جمال الصحرا — وُلا جمال الغرب في الاقطار
بعد الدلك مشيت نتعبر — مني ما شاط قصروه القصارة
شعلوني وبقيت نشتكي عل العشيق — بليعت الهوى والدمع الغرار
فوق خدودي باللظا همر — في الحسكة دار من الزفرات ايمارة

الحربة

القسم السادس

ودوى العاشق وقال أ الشمعة شوفي حالي — بحال حالك واجب تعذار
حبيبي ما حن ما غفر — أنا وأنت فضيق شدة وغيارة
ذاب قليبك باللظا كما ذاب — قليبي بالهوى ولا حيلة لا مقدار
من لا جرب حال ما عذر — والي جرب ما خفاته تمَارة

---

2) مثل بتا[redacted] : في الغرارة و[redacted]

3) مثل بتا[redacted] يبني ال[redacted]

4) صيل بمعنى أصل.

أنت تبكي فى الظـــلام وأنـــــا نبكي
بـــالليـــل والنهـــار بعشيـــق الخنـــار

دمعـــــك ودمـــوعي كمّـــا المطر
والفتيلــــــة دايرة فقلبي قطّـــــارة

أنت فيــك وصــاف حـــالتي وانــا في
وصف حـــالتـــك نصفـــار ونخضـــار

نشتكي مفـــــــــــــادني صبر
خلطت العشيــق والبهـــا مـــا تتّفـــارى

الفتيلــة في وســط خــاطرك شعـــالـــه
وأنـــا مشـــاهبي عـــدّوا كـــل اجمـــار

والمكتـــــــــــــوم من ليعتي ظهر
بين الرقبـــان بـــالـــدمــوع القطـــارة

كـــان بكيت ألبـــاهيـــة مـــا شفّيت
وكـــــــداك من شفيتـــــــه بمرار

طعــــام العــــاشــق للعشيـــق مر
وعلى المعشــوق شهــد مــا فيــه مرارة

حملـــك حمـــل ثقيـــل أ الشمعـــة وأنـــا
حملي تقيــل بهــوى كحلت الاشفـــــار

ذات الـــــــــــزين مراحت النظر
من تركتني نهــوم فى خــلا وعمـــــارة

الحربة

القسم السابع

ودوات العـــذرا البـــاهيـــة زين الأسم
طلعت الثريـــــــــــــا نجم الغرار

ذات النسب الشـــــامـــخ القـــــدر
من صـــالت فى البنـــات همـــة وتمـــارة

وقـــالت للشمعـــة حيـــات بيـــك ليـــالي
وجـــوامـــع وكراسي أو صـــوات أو كـــار

والســـــادت مقـــــامهـــــا زهر
ومـــواسم والاعراس زهـــوة وبشـــــارة

وزهيت فى قبـــوب لمـــلاكــــة بحلي
وحلـــول في كيـــوس الـــذهب بتشحـــار

وزهيت فى فنـــــاجــــل الخمر
قـــدام الـــولعـــات بين الخمـــارة

وزهيت يـــا شمعـــة العنـــايـــا فى منـــازه
عـــــاليين بين عـــوانس وبكـــــار

عن ضي الـــــوجنـــــات والشعر
وســوالف حـــايفـــة لـــلاقـــدام كـــوارة

وقـــدود الهيفـــا كصـــواري تعـــدل
وتميـــل بـــالغنـــايم وســـط الـــزخـــار

بـــالطرقـــــة قبطـــــانهـــا احبر
والبحريـــــة طيـــور بيـــزان بحـــــارة

والغرات مـــع الجبين كبرق سطـــع
حجبين قـــوسهـــا قـــايس دون بتـــار

ونـــواجـــل بـــالغنـــج والشفر
تعطي البـــارود والتقيـــل من لبّـــارة

وخـــدود الطمـــاج والمعـــاطس تحضى
الاشفـــار والرقـــاب جـــلايب الابهـــار

والیم النـــــانـــچ فی الصـــــدر جهـــد الكمشـــه مبينين للنظـــارة
والسرة طـــاســـة من الــذهب أفـــاهم واصـغ نعيـدلـك تـوصــاف الخنـــار
والردف المـــــــــالي على الخصر سيقـــان مـع الاقـــدام خلفـــة مسرارة

الحربة

القسم الثامن

واشكـات الشمعة من الطوير بـوفرطـوط النحيـــل قــــالت معمي الابصـــــار
جــــايطفي نــــوري بـــــلا وقر وبقى نـــــاري على قرانــــه مشرارة
واجب بـوفرطـوط قـال هـذا وعـدي أشمعت الرضـــا عشقـــك عني جــــار
والايم فی بهــــاك مـــــا عــــذر اللــون صفـــار والمـــدامـع همــــارة
مـــا تقـوى لحملـــك أ الشمعـــة زينت النقشـــة البـــاهيـــة لا جمر ولا نـــار
مِنْ يخشى الأهــــوال مـــــا ظفر والي ميسـور مـــا تفكــــه الحـــزاره
شـــوفي لنحـــولي وليعتي بــــايت فی الليـل الطـويـل بين غصايص ومرار
مـــــا قـــــاسيت ليعت الهجر قـاسيت من الجفـا والحسـود نصـارى
أنــــاي العشيــــف وأنت زينــــة والعــاشـف يرمي راســه على الجمـــار
ويسخى على المليــــح بـــــالعمر من مـات على المليح مـا مـات خسارة
ودوات الشمعــــة وقـــالت شعــــاعي من خــد المســاقمـة نلت يـــا حضـــار
من نهـــواهـــــا طلعت البـــــدر من صـــالت في جميـع البنـات منـارة
وزهـــات الحضرة بـــلا لهم العـــذرا مـــايـلات ثـــالت شمعت الفنـــــار
حتى نــــــــــور الشمس والقمر من نـــور البــاهيـــة الظريفـــة المسرارة
سلمت الشمعـــــة لـــلا لاهـــــا ودابت قـــدامهـــا من الهيبــــة والتشحـــــار
وختمت المقصـــــود بــــــالعطر من عطر أم التيـوت مــــالـــح الكرارة

قصيدة « لالة باني »

من نظم الشيخ سيد التهامي المدغري

مَنْ لا اكْوَى ابْنِيرَانْ كِيفْ نِيرَانِي
مَرْتَاحْ خَاطْرُه هَانِي هْدَاكْ مَا اعْلِيهْ امْسَلِّي دِيمَا حْقِيقْ دَهْنُه
مَنْ لا اسْطَابْ وْلا دَرَّجْ بِينْ الرّْيَامْ كِسَانِي
وُتَارْ عُودْ والْغَانِي هْدَاكْ غِيرْ خَلِّيهْ امْحَيَّطْ عِيشْتُه فْى غَبْنُه
مَنْ لا اتْحَالْ وْلا هَزُّه غِيوَانْ بِينْ الَمْغَانِي
اقْسَاه حَرَّكْ اسْجَانِي هْدَاكْ مَنْ الْهَجْرْ الْقاسِي الَحْمْرْ خِيرْ مَنُّه
مَنْ لا ايَاتْ يَرْتِي وِيَنْزَلْ فْى طْرِيزْ الَمْعَانِي
مَلْسُوغْ عَادْمْ وْفَانِي هْدَاكْ مَاسْكَرْ بَمْدَامْ ابْهِيمَه اكْفَاهْ تَبْنُه
مَنْ لا ارْقَى وَتْأَدَّبْ قُدَّامْ ارْيَامْ زَهْوَانِي
هْدَاكْ لِيسْ يَهْوَانِي هْدِيكْ سِيرْتُه وَلْدْ الْبَقْرَة قُوْدُه فْى وَدْنُه
قُولُوا الالَة بَانِي بَانِي يَالْقَاصْرَه بَانِي
اَحْيِ امْرَاصْمْ امْكَانِي كَيْ الَمْحَاوَرْ وْطُولْ الْغِيبَة مَاقْدَرْتْ عَنُّه
الْتِي امْسَلِّيَة فْى الْبَهْجَة وَنَا اغْرِيبْ الَوْطَانِي
مَفْرُوقْ عَنْ مَنْ ابْغَانِي الْتِي امْسَلِّيَة وَنَا بِيكْ اجْوَاحِي انْشَطْنُوا
الْتِي عْلَى الزّْهُو وَالْفَرْجَة وَنَا امْرِيضْ فْى اكْنَانِي
ولا اطْبِيبْ دَاوَانِي الْتِي امْعَافْيَة وَنَا قَلْبِي فِي اكْيَادْ سَجْنُه
الْتِي عْلَى اسْرِيرَكْ وَنَا فُوقْ اللّْهِيبْ مَبْقَانِي
مَصْلِي ابْدَمْعَتْ اعْيَانِي الْتِي ازْيَانْ حَالَكْ وَنَا حَالِي ازْدَادْ حُزْنُه
الْتِي فْى طِيبْ نُومَكْ وَنَا نَرْعَا نْجُومْ دِيجَانِي
مَارَامْ نُومْ الَجْفَانِي الْتِي امْسَكْنَة وَنَابِيكْ اذْوَاحْلِي اتْسَكْنُوا
الْتِي الْدَادْ قُوتَكْ وَنَا قُوتِي امْرَارْ بَمْحَانِي
حَتَّى اشْفَاوْا عْدْيَانِي الْتِي امْخَنْتْرَة وَنَا قَلْبِي وْالَعْضَامْ وَهْنُوا
الْتِي الْكَاسْبَانِي وَنَا الْمَكْسُوبْ مَنْ الْوَصْفَانِي
كَحْلْ الَخْدُودْ سُودَانِي الْتِي الْمَالْكَة وَالْمُلُوكْ الالَّة ايْحَنُّوا
الْتِي الْجَارْحَنِي وَنَا الْمَجْرُوحْ عَادَمْ وْفَانِي
سِيفْ الْفَرَاقْ مَضَّانِي الْتِي الْغَالْبَة غْلَبْكْ سَكَنْ فْى صْمِيمْ وَطْنُه

انْتِي السَّالْبَنِي وَنَا الْمَسْلُوبْ جَاحَتْ اذْهَانِي
اطْغَى اهْـوَاكْ وَذْهَانِـي   انْتِـي الْفَاتْكَـة بَشْفَـارْ الْعَيْنِيـنْ لِـيسْ فَطْنُـــوا
انْتِي الْهَالْكَنِي وَنَا الْمَهْلُوكْ دَابَتْ ابْدَانِي
جِيشْ الْغْـرَامْ رَشَّانِــي   انْتِي امْطَرّْحَـة وَنَـا بِيـكْ اجْوَارْحِي اتْوَهْنُـوا
انْتِي امْسَلّْمَة فِيَّا عَقْلَكْ يَالْعَارْمْ السَّانِي
وَجْفَاكْ طَالْ فِي اكْنَانِي   انْتِي عْلَى اعْقِيلِي مَنْ غِيرْ اهْوَاهْ طَاحْ جَنُّه
انْتِي اقْوِيمْ قَدَّكْ عَنْ حَالِي يَاعْلامْ عَثْمَانِي
يَارَمْـحْ غَايَـرْ اثْمَانِــي   وَالسّْوَالَـفْ رِيشْ اغْـرَابْ اجْوَانْحُه اتْدَهْنُــوا
غُرَّة اهْلالْ وَجْبِينَكْ شَارَقْ فِي اظْلامْ دِيجَانِي
وَقْـوَاسْ رَادتْ افْتَانِــي   وَشْفَـارْ سَاهْيَـة بَالْغَـدْرَة حَرْبَاتْهَـا ايْطَعْنُـــوا
وَجْعَابْ لايْمَة تَغْزِي قَلْبْ مَنْ اللَّحْضْ غَزْلانِي
فِيهَـا اسْهُـو وْحَرْشَانِــي   اَوِيحْ مَـنْ الْقَـاوَهْ يَوْجَـدْ مَـنْ دَقْهُـمْ كَفْنُــه
وَالْخَدّْ مَنْ اسْقُلْمَاسِي وَرْدُه فِي احْمَايْلُه فَانِي
وَلّا اشْقِيــقْ رَوْيَانِــــي   لَكِـنْ مَنّْهُـمْ غَنْـمْ الزَّهْـرْ امْعَاقْـدُه وْحَسْنُـــه
والْأنْف كَنّْ طِيرْ امْقَرْنَصْ يَحْضِي رَوْضْ الْفَنَانِي
ولّا ارْكَـابْ سُوسَانِــي   وَالْفُمّْ خَاتَـمْ امْـذَهَّبْ مَادَرْكُـه فْنُـونْ وَزْنُـه
وَثْغَارْ كَاجْوَاهَرْ بَمْرَاشَفْهَا مْتِيلْ مَرْجَانِي
وَلا اعْقِيــقْ عُقْيَانِـــــي   وَالرِّيقْ مَنْ احْمَرْ وَالْجِيدْ امْهَرْ فِي ابْلادْ وَطْنُه
وَنْهُودْ كَاتْفَافَحْ بَاتُوا نَحْكِي فِي رُوضْ رَوْيَانِي
فُـوقْ ارْخَـامْ يَمَانِــي   وَبْطَنْ مَنْ الْكَمْخَة وَعْكُونْ السَّنْدْسِي ايْظَمْنُوا
سُرَّة امْخُوصْرَة وَالرَّدْفُ الْمَالِي اطْغَى بَرْجْحَانِي
خُسْرُه ارْهِيف عَجْفَانِي   وَفْخَاضْ كَاسْوَارِي فِي الْقَلْبْ اجْمَارْهُمْ كَمْنُوا
والسَّاقْ فِي امَّجُ سْبَانِي وَقْدَامْ رَنْجْ بَسْتَانِي
وَمْخَضّْبِيـــنْ بَاحْنَانِـــي   نطْلَبْ خَالْقِي عَنْ رَسْمِي خَطْوَاتْهَا ايْحَنُّـوا
هَاكْ الْبِيبْ بَرُودْ احْمَاسِي مَنْ اصْرُوفْ مِيزَانِي
رَطْلُه احْقِيـقْ الْوَزَانِـي   وَخْتَمْ السَّلامْ لَهْـلَ الْمُهُـوبْ الْفَاهْمِيـنْ فَنُّــه

«انتهت القصيدة بحمد الله وعونه»

لام مرشوق

للسي التهامي المدغري

هـذه القصيـدة في التغزل وألم الفراق وهي ككل كلام السي التهـامي رحمـه الله من الشعر الرقيق ويقول في حربتها :

لا يعيد فراق المعشوق يالعشاق   بعد ما عنَّقني تعناق لام مرشوق

وقد شبه في هذه الحربة العناق بـالّام المرشوق مشيرا إلى رسم القرآن الـذي يكتب فيه مثلا لكن هكذا وهو تشبيه بديع.

وبحرها : (15) من المبيت.

القسم الأول

لاش تبكي يــــــا من لا ذاق حر الفراق ولاش تضحك يا من هو بـالفراق محروق
لاش تشكي يـا من لا جَرّحُوه الارمـاق ولاش تصبر يا من هو بـالاشفـار مرشوق
لاش تصبر يـا من لا عـذبوه الاشـواق ولاش تنعس يـا من ثلبـه مراسم الشـوق
لاش تفنى يـا من لا فـارقوه الارفـاق ولاش تحيى يـا من لا فـاقـده المعشوق
لاش تفرح يا من هو في الحبيب مشتاق كيف رانـا مشتـاق الي هـويت مفروق

الحربة

لا يعيـد فراق المعشـوق يـالعشـــاق بعـد مـا عنّقني تعنـاق لام مرشـوق

القسم الثاني

العروبي

من لا ذاق الفراق هـاني يـاحـذّاق مـا عمر من اشـواق هجرى واشــــواقي
مـا نـوّح بـالرمـاق والـدّمـع الـدفـاق فـوق خـدوده اهراق مسكـوب ســواقي
مـا مرض ولا ارقـاق من زفرة الاشــواق والهجرة والاحراق والـوَجـد الشـاقي
مـا غـدّر مـا روى من كيـــــوس فراقي

مـا اترشـق قلبـه يـا لايمي بترشـــاق كيف ترشـاقي يـوم فرقت لامـة الـذوق
مـا تنحـل عظمـه من ذا الفراق وارقـاق مـا بنى جيش البين عليـه دُور مَخْـدوق
مـا تجرع كيسـان محـاينـه ولا عـاق ما جلب ريحه لـه هموم كل في طروق
مـا تبـدل في خيـالـه بـالجفـا الحراق ما سكن له في صدر الهوى وبين العروق

الحربة

القسم الثالث

العروبي

مـــا حمــل من فراق	حمــل لا يطـــاق	كيف عيى في الوسق	قلبي واطـــــواقي
وعيى حملي وضــاق	فيمضـايـق الخنــاق	وعصف حملي وفـــاق	عن ثقــل اوســـاقي
ورشى حبلي ارقـــاق	من بعــد التّــوثــاق	والتف الســـاق من الفرقـــات بســـاقي	
	وشكايَ للكريم	مــولاي البـــاقي	

هــز الهـــوى قْلـــع شْفُني وراد تمـــزاق ساقني وحداني بــاشواق ســايـق النـوق
وقت مـا زكّلم رعـد صواعقـه في الآفــاق كاتـواجب دمــوع عيــوني امــزان البروق
من خــزاين كنزه منهم عُــدت نفّـــاق بــالضنـا والهجرة البــدَ[1] معمَّر الســوق
آه عن قلبي وحـــده من لهيب الاصفـــاق والضمير الحــارق ولا رمـــاد مسحـوق
والهــوى ذرَّعني لعــواصفــــه بتقــلاق والبحر هــايـج كن ظـلام ليـل معْشـوق

الحربة

القسم الرابع

العروبي

(أ) عُظَمْ جمرى وفــاق	وجْـدِي يــا عشــاق	وتلحلـح في الاصفــاق	ولا لي واقي
وافتى لي بـــــاذواق	بشرعــــه دون اوراق	بين أنـــا في الاســواق	دلالي بـــــــاقي
طيحني في دهــــاق	خمرة من تعنـــــاق	واردف لي في العبــاق	من كف السـّــاقي
	ورمـــاني في البحــور	وجمــــع المــــلاقي	

لا طبيب يفــادي بــدواه من العُيّـــاق من المفهوم يفهم من لا احتــاج منطــوق
لِـهْ نشكي بَـالّي بين الضلــوع واصفــاق بين[2] برد وثلـج ونـــار الفراق ملْصـوق

---

1) أي أبدا.

2) في كناش : بين صهد وبرد بْشُوم الفراق مَسْلُوق.

طيمة

التهامي الدغري

مال جفني صاهر طول البهيم مال جفنك في سرور امقيمة
مال خدي ساقط ورده سقيم مال خدك في افراح نعيمة
مال حالي ناحل فاني هميم مال حالك في نزايه ديما
مال قلبي صهد جماره ضريم مال قلبك صلد في تصميمة
مال كبدي من هجري في الجحيم مال كبدك قاسي يا ريمة

زاوقت في حماك تقبليني خديم عبيد على الطاعة يا طيمة

انا المغروم في بها لحظ الزهزوم + حرمت النوم مر قوتي و طعامي
من قبل نصوم بحت بالسر المكتوم+ حالي مضيوم من هجرتي و غرامي
قلبي مسهوم بشفار بغير سهوم + هايم مهموم طال وجدي و سقامي
و اللي نهوى شرود ما رام رسامي

مال مير هواك زطمني زطيم حاط بي بخيول شهيمة
مال عشقك بي جمره قديم و لا قبل في روحي تدميمة
مال من زاوق في حماك ظخيم ما ظفر بخدودك الوسيمة
مال من بات في غوان غريم ما تكودني لبلاه ارحيمة
مال من بات بزفراته ايزيم ما طفيتي ناره الضريمة

زاوقت في حماك تقبليني خديم عبيد على الطاعة يا طيمة

انا المشغوف يا اهلي و انا الملهوف + عقلي مخطوف من جفا نور اطرافي
لو صبت نشوف دات الجمال الموصوف + زينة الحروف ضي الهلال الصافي
تنعن لي بعطوف بو حاجب معطوف + تشفق و تروف من شغابي و شغافي
و تبرد بريقها محاور تشغافي

مال تيهانك في خلاقي مقيم زادني بهواله تخميمة
مال مير هوايا طاغي عظيم و لا يطيقوه جبال عظيمة
مال دمعي يا مولاتي جسيم و لا دركه من تغرك تبسيمة
مال سيف هواك حسمني حسيم زادني بسهومه تجحيمة
مال من صاح و ناح بكل ضيم ما سكنت رياحه لعقيمة

زاوقت في حماك تقبليني خديم عبيد على الطاعة يا طيمة

انا المشتاق في بها كحلة الارماق بين العشاق شاع هولي و حماقي
دمعي دفاق جوهر صافي رقراق حافر بحراق فوق الخدود سواقي
نشكي بشواق في الغساق على لحداق ما صبت رياق طب هجري و حراقي
لا من شفيت في حبابي و رفاقي

مال قدك صاري حربه زعيم بالقهر حايز كل غنيمة
مال شعرك يغلب ريش الظليم من كحاله الخلاق ظليمة
مال بدر جبينك صافي وسيم ساطع على الغرة الفخيمة
مال قوس الحاجب سمه رقيم في سمومه ما نفعت عزيمة
مال سيف العين تركني رميم سال غمده بشفار حسيمة

زاوقت في حماك تقبليني خديم عبيد على الطاعة يا طيمة

خدك وردة موردة تنكي الاعدا فتحتي في الندا إلى الندى لحتي لغماد
انفك عدا على طير في حقدة خطف الكبدة مع الردا نبله صياد
مرشف شهده مبرده نار الوقدة عسل تسدى بلا سدى يشفي الكباد
من رشف مدام ريقها سلوان زاد

مال ثغر عقودك زاهي نظيم جوهره صافي ماله قيمة
مال جيدك ديما صافي رهيم جلايبه على البطاح زعيمة
مال زندك بدره سطع على الخيم صارمه قسمني تقسيمة
مال صدرك بان في رياضه الليم بانده على البطاح نعيمة
مال ضي البطن فخرنا فخيم مال وركك صال في تدخيمة

زاوقت في حماك تقبليني خديم عبيد على الطاعة يا طيمة

أجاد جاد بالفخاض على التشياد زاد تنهادي في حشايا و كبادي
مرمر وقاد هيج على التفقاد من سبك عماد يا اهلي بادي
قاد زمامي و قاد دامي دون هناد هيب لي فناجله من سر خادي
و قدام مخضبة انزايهي و مرادي

دخيل بالحق الرحمن الرحيم لا تهجرني دون جريمة
مال وصفك شرفته في الرقيم و لا قبلتي حسن الترقيمة
خود يا راوي ترصاع ختيم عاطر سلامه لاهل السمية
لامت الفضلة اهل نهج القويم مواهب من دوحته النسيمة

زاوقت في حماك تقبليني خديم عبيد على الطاعة يا طيمة

الْجْفَنْ قْصِيدَة
السي التهامي المدغري
مبيت ثنائي

الحربة
مَالْ مَنْ كَسَّمْ قَلْبِي مَنْ اسْيُوفْ لَشْفَارْ
حَازْ عَقْلِي وَرْمَا دَاتِي ابْلا ارْجُوعْ

القسم الأول
مَالْ جَفْنِي يَبْكِي بَالدَّمْعْ لِيلْ وَ نْهَارْ
مَالْ جَفْنْ احْبِيبِي سَاجِي مَنْ الدّْمُوعْ
وُمَالْ قَلْبِي تْلْهَبْ مَنّْ امْشَاهَبْ النَّارَ
مَالْ قَلْبْ احْبِيبِي مَارَامْتُ اوْلُوعْ
وُمَالْ جَسْمِي فَانِي حَتَّى اخْضَارْ وَ اصْفَارْ
مَالْ جَسْمْ احْبِيبِي مَا ضَرَّتْ اوْجُوعْ
وُمَالْ عَقْلِي يَاوَعْدِ مَنْ اجْوَارْحِي طَارْ
مَالْ عَقْلْ احْبِيبِي مَاهَزّْتُ اقْلُوعْ
وُمَالْ سَمْعِي طَايْعْ لَشْكَاهْ يَالْحَضَّارْ
مَالْ سَمْعْ احْبِيبِي لَشْكَايْ مَايْطُوعْ

القسم الثاني
مَالْ اوْرَاقِي اسْقَاطْ مَنْ لِيعَتْ لَفْرَاقْ
وُمَالْ اطْيَارْ اسْكْتَتْ مَنْ بَعْدْ الْغَاهَا
مَالْ ابْحُورْ انْشْفَتْ بَالشُّومْ الْحَرَّاقْ
وُمَالْ ارْيَاحِي اسكْنَتْ مَنْ هَزّْ اهْوَاهَا
مَالْ اشْمُوسِي اغرْبَتْ مَنْ بَعْدْ الْيَشْرَاقْ
وُمَالْ امْطَارْ اسْحَاتْ مَنْ مُزْنْ اسْمَاهَا
وَسْبَابِي مَنْ اهْوِيتْ حَسَانْ ابْهَاهَا
مَالْ تْخْمَامِي مَنْ عَشْقْ الْمْحَاسَنْ اطْوَالْ
مَالْ سَهْرْ اعْيُونِي مَنْ شُوقْهُمْ طَايَلْ
وُمَالْ وَجْدِ حَالَفْ وَسْطْ الضّْمِيرْ لازَالْ
وُمَالْ سَلْوَانِي مَنْ نَارْ الْفْرَاقْ زَايَلْ
مَالْ جَمْرِ وَاقَدْ بِينْ الضّْلُوعْ شَعَّالْ
مَالُ طِيرْ فَشْبَاكْ الْبَاهْيَاتْ حَاصَلْ
وُمَالْ بَدْرِ غَيَّبْ هَدَا اشْحَالْ مَازَارْ
مَالْ هَجْرِ طَالَعْ يَزْدَادْ فَالطّْلُوعْ
وُمَالْ بَرْقِي وَرْعُودْ كَاتْزِيمْ بَشْرَارْ

مَالْ حُزْنِي سَاكَنْ فَدْوَاخَلْ الضّلُوعْ

القسم الثالث

مَالْ اكْلِيبِي احْدِيدْ فِيدِينْ الْحَدَّادْ
بالَزَّبْرَا وَ الْهِيبْ وَ الْمَعْوَنْ يَلْوِيهْ
مَالْ اكْلِيبِي ايْصِيرْ فَسْلاسَلْ وَكَـْيَادْ
لاطَالَبْ لاطْبِيبْ بَدْوَاهْ ايْدَاوِيهْ
مَالء اكْلِيبِي ايْتِيهْ فَبْطَايَحْ لَوْهَادْ
عَطْشَانْ الابْحُورْ مَنْ عَطْشُ تَرْوِيهْ
سَالْ اعْلَى الْحُبّْ يَالايَمْ مَنْ رَاوِيهْ
مَاعْرَفْ مَابِـيَ غِيرْ الْكْرِيمْ وَحْدُ
قَامْنِي فِي حَالا لَنَّ احْكيِمْ وَاحَدْ
قَدَّرْ اعْلِيَا كِيفْ اقْضَى وُرَادْ وَعْدُ
لاحْنِي فَـَهُوَ مَنْ قَلْبُ احْدِيدْ جَامَدْ
ارْضِيتْ حُكْمُ لَنِّي مَمْلُوكْ لِهْ عَبْدُ
لاَزْمِ اتْصَرَّفْ فَلْمَكْتُوبْ شِينْ وَاعَدْ
سَلَّطْ اعْلِيَّا حُبّْ أمّْ الْعْيُونْ لَكْبَارْ
قَدّْ غُصْنْ الْبَانْ المِيَّاسْ فَلْفْرُوعْ
وَالْعْوِيتَقْ زَادَتْ فُوقْ الْمْحَاوَرْ اجْمَارْ
وِينْ مَاصَلاتْ انْصَلّوْ بَالْخْشُوعِ

القسم الرابع

لَمَّنْ نَشْكِي ابْلِيعَتْ السّيفْ الْجَرَّاحْ
الزَّايَدْ فِي عْضَايْ جَرْحَا عَنْ جَرْحَا
لَمَّنْ نَشْكِي مَـَنْ الكْرَايَحْ وَ التَّجْيَاحْ
وَغْيَامْ الْبِينْ عَنْ اكْلِيبِي مَايْسْحَا
لَمَّنْ نَشْكِي ايْكُونْ عَايَقْ انْصَّاحْ
يَعْدَرْنِي مَايْلُومْ فَالشَّمْسْ الْوَضْحَا
ـَنْهِد لُ بَالنّْصَافْ رُوحِي بَالْفَرْحَا
لُوشْكِيتْ ابْنَارْ اهْوَايَا يَدُوبْ لَحْدِيدْ
وَ الْجْبَالْ اتْرِيبْ وُصَلْدْ الْحْجَارْ يَنْدَا
لُو شْكِيتْ الْعْيُونْ اتْغَرّْ دُونْ تَفْنِيدْ
وَ الْمْغَادَرْ وَ الْوَدْيَا وَ الْبْحُورْ لَبْدَا
لُو شْكِيتْ الْطَيارْ ايْجَاوَبُ ابْتَغْرِيدْ
وَالشْجَارْ اتْسُوسْ وُزْهَرْ الْقَاحْ يَسْدَا
لُو اشْكِيتْ الْغْرَابْ ايْشِيبْ بِينْ لَطْيَارْ
لُو شْكِيتْ الرَخْمَا تَسْوَادْ بَلْفْزُوعْ
لُو شْكِيتْ الْوْحُوشْ انْشَفْهُمْ فَقْفَارْ

لُو شْكِيتْ الْهْوَامْ اتْرُوفْ بَالْخْضُوعْ

القسم الخامس

لُو كَانْ اشْكِيتْ لَنْجُومْ افْجِينْ اتْمِيـلْ
تَسْتَعْجَبْ مَنْ اشْكَايْ تَنْظَرْ مَنْ حَالِي
لُو كَانْ اشْكِيتْ لْلْفْلاكْ ابْهَجْرْ اطْوِيلْ
تُوقَفْ مَنْ سِيرْها وُ تَصْغَى لَقْوَالِي
لُو كَانْ اشْكِيتْ للسّْمَا تَهْطَلْ بَالسّيلْ
بَعْدْ الْجَدْبْ الطّْوِيلْ تَنْصَفْ لَسْئَالِي
انْيَا فَلْهِيبْ وَحْبِيبِي سَالِي
لُو اشْكِيتْ الْنَصْرَانِي بَالْغْرَامْ يَسْلَمْ
بْيَامْنَا وَزْهِيرُ وَمّْ التّْيُوتْ شَمَا
لُو اشْكِيتْ الّبْكَمْ بَالْوَاجَبْ ايْتْكَلَمْ
بَالْفْصَاحَا وَ لْسَانْ اصْرِيحْ وَالزّْعَمَا
لُو اشْكِيتْ الرُوضْ ابْعَشْقْ الرّْيَامْ تَفْهَمْ
يُومْ شَفْتْ ابْهَاهُمْ يَحْسَابْ لِي امْنَمَا
قَاْل لَعْشِيقْ انْظَ◌رْنَاهُمْ حَقّْ بَنْهَارْ
فَالسّْحُو وَ الْيَقْضَا وَ الشّْمْسْ فَالطّْلُوعْ
الْقَاتْنِي دَ الْعَزْبَا وَالشّْابّا فْتَشْمَارْ
كُلّْ وَحْدَ مَزّينْ اتْيَابْهَا فْنُوعْ

القسم السادس

قُلْتْ الَعْشِيقْ لُو ايْزُرُونَا بَنْهَارْ
يَاكْ السّْكْرَانْ بْلَهْوَى حَالُ مَعْذُورْ
خَتَ◌ْلَفْ لِيلِي مَعَ أنهَارِ بَالتّْخْمَارْ
مَنْ خَمْرْ الْحُبْ لِيسْ مَنْ خَمْرْ الْمَعْصُورْ
وَلّي حَاْل ابْحَالْ حَالِي كَايُعْدَارْ
بَعْدْانْ يَفْنِى بْدَاهْ مَا يَعْرَفْ لُ شُورْ
عَسّاكْ أنَا الّي فْنِيتْ ابْعَشَقْ الْحُورْ
اكْوَاوْنِي وَ بْقِيتْ ابْسِيفْ الْفْرَاقْ مَلْسُوعْ
وَ الْفْرَاقْ انْظَرْتُ نَشْبَا لْكُلْ مَجْمَاعْ
الَي انْشُوفْ الْشَمْلِي فَبْسَاطْهُمْ مَجْمُوعْ
وِيلَي نْشُوفْ الّْفْرَاقْ فْخَاْطِر امْجَمّْعْ
لايْعِيدُ امَامَنْ قَلْبْ بِهْ مَقْطُوعْ
كِيفْ قَلْبِي بَفْرَاقْ اغْزِيّْ◌ْلِي امْقَطّعْ
لايْرَبّْحْ سَاعْت لَفْرَاقْ يَامْ أيزَارْ
يُومْ رَكّْبْنِي عَاصَفْ مْقَطّعْ الصّْرُوعْ

القسم السابع

وَمْنِينْ ابْقِيتْ لِكْ ادَابَلْ لَعْيَانْ
خَلِّيتِي خَاطْرِ امْحِيَّرْ بِينْ وُ بِينْ
عَدْتِّي يَا مَالْكِي اتْخَافْ مَنْ الُّرقْبَانْ
اللهْ ايْتَلَّفْ الرّْقِيبْ الارْضْ الصِّينْ
حَتَّى نَشْفَا ابْهَاكْ وَ الحَاسَدْ نَكْدَانْ
وِيْعُودْ اصْمِيمْ خَاطْرَكْ بَالْعَطْفْ ايْلِينْ
نَنْظَرْ فَجْمَالْ صُورْتَكْ نَبْرَى فَالْحِينْ
اشْ رَامَنْ لاشَافْ الَبهْيَاتْ فَبْسَاطْ
وَ الرّْقِيبْ امْغَرَّبْ شَكَّْ الْبْحُورْ شَايَطْ
وَ الْحْبَابْ يْنَادِوْ عْلَى الْحْبَابْ فَرْبَاطْ
كُلّْ وَاحَدْ زَاهِي بَلِّي يْرِيدْ نَاشَطْ
وَاحَدْ الوَحْدَاحَدُّ ابْلا وْنِيسْ مَا شَاطْ
كُلّْ خَدّْ اعْلَى خَدّْ وَلِّي يْرِيدْ بَاسَط
وُبَعْدْ هَدَا نَفْرَقْنَا وَ الزّْمَانْ غَدَّارْ
كَايْنَقْلَبْ تَمْثِيلْ ارْحَايَلْ النُّْجُوعْ
وُمَنْ افْرَقْنَا يَجْمَعْنَا فِي اقْرِيبْ بَمْزَارْ
يْجُودْ لِينَا مَالَكْ لَشْيَاتْ بَالرّْجُوعْ
يَالْمَوْلَى تَجْمَعْ شَمْلِي بْسُودْ لَشْفَارْ
زِينَتْ الْفَلْجَا شَمَا زِينْهَا اُسطُوعْ
وَ السّْلامْ انْهِيبُ مَافَاحْ طِيبْ لَزْهَارْ
لْلْشْرَافْ اُلَشْيَاخْ اقْمَاهَرْ الجّْمُوعْ

قصيدة اَعْيُونْ اَلْمَهْرَا / رَاحَا

مبيت ارباعي **نظم السي التهامي المدغري**

القسم الأول

كُنْتْ بِينْ ابْسَاتَنْ فَرْحِي وُ رَاحْتِي وَ سرُورِ يَصَاحْ
طُولْ ازْمَانِي مَرْتَاحْ
خَاطْرِ سَاحِي
كْمَا نْضَلْ انْبَاتْ مْسَلِي انْعِيمْ فِي رَاحَا

مَاصْبِيتْ وُ لاَ مَلْتْ وُ لاَرِيتْ بِيرَدا بِينْ ارْيَاحْ
مَاتَهْتْ بْزِينْ امْلاَحْ
تَابَعْ اصْلاَحِي
مَاذْنَفْتْ ابْلِيعَا وَلاَفْنِيتْ بَجْيَاحَا

مَارْكَبْتْ ابْحُورْالْغِيوَانْ بَالضّنَاوالدَّمْعْالْكَفَّاحْ
مَا بَيَّنْتْ ابْتَنْوَاحْ
غَايْتْ افْضَاحِي
مَانَعَتْنِي وَاشِي وَلاَرْقِيبْ بَطْمَاحَا

مَاوْلَهْتْ وُلاَهَمْتْ وُلاَسْهِيتْ سَرّ صَايَنْ مَابَاحْ
نَحْلْ اجْبَاحِي سَرَّاحْ
بِينْ لَبْطَاحِي
مَاتْمَكَّنْتْ بْشُوفْ وُلاَفْنِيتْ بَطْرَاحَا

مَاتْنَحَّلْ حَالِي وَلاَرْشِيتْ حَتَّى رِيتْ الْوَضَـــاحْ
بَدْرْ اضْوَى لِيلْتْ وَاحْ
هِيَّجْ اجْرَاحِــي
سَامْنِي وَرْشَقْ قَلْبِي مَنْ اشْفَارْ دَبَّاحَـا

أعْيُونْ الْمَهْرَا يَسَالْفْ الضنْلِيمْ اَجِيدْ الصَّيَــاحْ
اَطَاوَسْ بِين اَدْوَاحْ
يَاقْمَرْ سَاجِــي
اَقْطِيبْ الْيَاسْ اَخَدْ الشَّقِيقْ يَارَحَــا

القسم الثاني

السارحة

يَاقْمَرْ وَاضَحْ   يَغْزَالِي يَاقُوتْ الـــــرُّوحْ   يَشْعَاعْ اطْلُوعْ الدَّبْدُوحْ

يَا زْهَرْ فَايَحْ   يَا قْطِيبْ الرَّوْض المَلْقُوحْ   يَاخْدُودْ الوَرْدْ المَفْتُــوحْ

يَا مْهَرْ سَايَحْ   يَا عْلاَجْ الْقَلْبْ الْمَجْـروحْ   يَا جْيَاحْ الكَبْدْ الْمَرْمُوحْ

اِلَى تْعَطْفِي يَبْرَى دِيَا وُ كَيْتِي وُ شْلَكْيَا تَرْتَــاحْ
تَخْمَدْ بَعْدْ التَّكْـلاَحْ
نَارْ تَلْفَاجِـــي
ابْسَرْ لُوصَالْ اتْبَرْدْ لَلْوَهْجَا الَّفَاحَـــا

اِلَى تْجُودِي بَلْعَطْفْ اَصْفَرْتْ بَلْهْنَا وَ غْنَيَا وَ فْرَاحْ
قَلْبِي مَنْ شَغْفُ رَاحْ
طَالْتْ اَفْرَاحِي
فِي ارْضَاكْ اطْيَارْ اَرْيَاضي اَتْبَاتْ مَرْتَاحَا

طُولْ مَا عَلَّمْتْ اَلْهِيزَارْ بَالْحَاحْ وُصِيغْ التَّنْوَاحْ
وَ غْلَبْتُ بَالتَّنْـوَاحْ
طَالْ تَنْوَاحِي
كِيفْ غَلَبْ اقْوِيمْ اَغْزَالِي اَغْصَانْ مَلْقَاحَا

يُومْ نَحْتْ اَنَا ثْمَايَحْتْ عَانْسِي والْغُصْنْ فْتَمْيَـاحْ
وَطْيَارْ عْلِيهْ اَفْصَاحْ
بِينْ لَلْفَاحْـي
بِينْ وَرْدْ اَمْكَلَّلْ بَنْدَاهْ طِيبْ وَلْقَاحَـــا

غَلَبْ نُوحِي لَطْيَارْ وُ قَدَّهَا اِغْلَبْ اَلْغُصْنْ اَلْمَيَّاحْ
وَاَلْخَدّْ اَغْلَبْ بَنْصَاحْ
وَرْدْ فَصْبَاحِي
وَالتَّغُرْ غَلْبَاتْ أدْرَارُ اَنْضِيمْ وَضَّاحَـــا

أَعْيُونْ الْمَهْرَا يَسَالْفْ الضْلِيمْ اَجِيدْ الصَّيَـــاحْ
اَطَاوَسْ بِين اَدْوَاحْ
يَاقْمَرْ سَاحِـي
اَقْطِيبْ الْيَاسْ اَخَدْ الشَّقِيقْ يَارَحَـــا

<u>القسم الثالث</u>

<u>السارحة</u>

هُولْ وُ جْوَايَحْ   كَاتْزِيدْ الْقَلْبْ اَلْمَجْرُوحْ   اِلَى اشْكِيتْ اَلْغَايْتْ لَفْرُوحْ

سَمّْ لَجْرَايَـحْ   بَالنّْشَاشَبْ فَالْقَلْبْ اثْلُوحْ   اَجْوَابْهَا شَدّْ اَعْلَى اَلْمَكًَرُوحْ

يَا لِّي نَايَـحْ   رَا جْوَابِي بَدْوَاكْ اِيلُوحْ   قَالَتْ اَبْسَرّْ اضْمِيرَكْ بُـــحْ

اِلَى اشْكِيتْ اَلْهَا بَجْمَارِي اَتْقُولْ حَتَّى جَمْرِ لَحْلاَحْ
فُوقْ اَخْدُودِي وَضَّـاحْ
زَادْ تَلْحَاحِـي
نَارْ قَلْبَكْ وَخْدُودِي مَاتْزُولْ لَحْلاَحَـــا

اِلَى اشْكِيتْ اَكْحَالْ الّيلْ الطّْوِيلْ قَالَتْ زِينْ الدُّوَّاحْ
حتَّاَنَا دُونْ اَمْـزَاحْ
لِيلَتْ اَشْبَاحِي
مَنْ اَشْعُورْ اَلسَّالَفْ كَحَلْ اُطْوِيلْ بَنْصَاحَا

اِلَى اشْكِيتْ اَسْيُوفْ أَهْوَايَا تْقُولْ لِيَّا سَابَغْ لَلْمَــاحْ
عَنْدِي سِيفِينْ اَوْقَـاحْ
غَايْتْ اَسْلاَحِي
فُوقْ خَدِّي تَدْمِي بَهْدَابْهَا اَلْجَرَّحَــــا

اِلَى اشْكِيتْ اَقْلاَيْدْ وَدْمُوعْ هَاطْلاَ بَالدَّمْعْ اَلْكَفَّـاحْ
قَالْتْ رَاحْـتْ لَرْوَاحْ
صِغْ تَوْضَاحِي
اَمْرَاحَـــا شُفْ حَتَّى اَنَا فَالَّبَّا اَقْلاَيَدْ

اِلَى اشْكِيتْ اَغْدَايْدْ صَدْرِ اَلنَّاتْكَا وَوْقُوفِي لَحْـلاَحْ
قَالْتْ نَهْدِي تَفّـَاحْ
لاَحْ وَضَّاحِـي
وَاقَفْ اَمْبَنَّدْ شُفْ اَغْدَايْدُ اَلطَّفَّاحَـــا

أَعْيُونْ الْمَهْرَا يَسَالْفْ الضْلِيمْ اَجِيدْ الصَّيَــاحْ
اَطَاوَسْ بِينْ اَدْوَاحْ
يَاقْمَرْ سَاحِـي
اَقْطِيبْ الْيَاسْ اَخَذْ الشَّقِيقْ يَارَحَــا

القسم الرابع

السارحة

فَلْحْشَا لاَفَحْ　مَا يْهِيبْ مَنْ اَلْهِيبْ اِيفُوحْ　اِلَى اَشْكِيتِ تَشْكِي وَتْبُوحْ

سَايَحْ وُ نَايَحْ　بِينْ دُوكْ وُهَادُوكْ اِنُوحْ　بَالشّكَا عَدّيتْ الْمَرْمُوحْ

فَلْفْضَا طَايَحْ　غِيرْ سَاهِي مَثْلْ اَلْمَرْيُوحْ　مَنْ اهْوَى عَرَّاضْ اَمَرْبُوحْ

اِلَى اَشْكِيتْ اَنْحولِي تَشْكِي اَنْحُولْ دَاكْ اَلْخَصْرْ فْتَوْشَاحْ
وَتْقَابَلْ يَارَجَّــــاحْ
تِهْ وَمزَاحِـي
بْهُوتْهَا رَاحَــا دَا بْدَاكْ وَ لاَ صَبْتْ مَنْ

اِلَى اَشْكِيتْ اَتْقَالْ اَحْمُولِي تْقُولْ تُقْلِي فَاقْ اَبْتَرْجَـاحْ
عَمَّرْ لَقْمِيصْ وُ دَاحْ
فَهْمْ تَشْرَاحِي
فِي اَفْرَاشِي نَتْكَّلَّبْ وَالْعْقِيلْ فَنْزَاحَـــا

اِلَى اَشْكِيتْ اَرْدَافْ اَهْمُومِي تْقُولْ عَمْدَالَكْ مَنْ لَكْفَاحْ
شُفْ اَفْخَاذْ اَفْتَلْـوَاحْ
رَامْتْ اَكَّدَاحِي
اَخْلاَكَّكْ أُوَّرْكِي مَنْ تُقْلْ اَلْحْمُولْ تَتْدَاحَا

اِلَى اَشْكِيتْ اَغْرُوقِي فَبْحُورْ حُبْهَا قَالَتْ لِي بَفْصَـــاحْ
عَنْدِي شَابَلْ سَبَّــاحْ
فَلْبَحَرْ دَاحِـي
دَايَمْ اَحْشَاكْ وُ سَاقِي فَلْبْحُورْسَبَّاحَـــا

اِلَى اَشْكِيتْ اَكَّيُودْ اَهْوَايَا تَقُولْ سَمْعْ اَلْخَلْخَالِي صَـاحْ
كِيفْ اَكَّيُودَكْ صِيَّاحْ
قَالْ يَاصَاحِي
اَسْوَا اَكَّيُودَكْ وَ كَّيُودِي فَالنّْغَامْ صِيَّاحَـا

أَعْيُونْ الْمَهْرَا يَسَالْفْ الضْلِيمْ اَجِيدْ الصَّيَـــاحْ
اَطَاوَسْ بِين اَدْوَاحْ
يَاقْمَرْ سَاحِـي
اَقْطِيبْ الْيَاسْ اَخَدْ الشَّقِيقْ يَارَحَــا

القسم الخامس

السارحة

لاَشْ تَتْمَــازَحْ يَالْهِيفَا كَحْلْ اَلْمَسْرُوحْ قُلْتْ يَالَهْلاَلْ اَلْمُضْـوحْ

مَا سَرّ بَدْوَاوَحْ كَاتَشْكِي يَا غْصَنْ اِدُوحْ كُلَّمَا نَشْكِي لَكْ بَجْيُوحْ

سَاحَرْ اَلأَّمَــحْ   مَنْ اَهْوَاكْ اَنْجَمْ اَلْمَشْبُوحْ   لِمْتَا وَنَيَا مَبْطُـــــــوحْ

اِلَى اَشْكِيتْ اَرْيَاحْ اَشْجَارِ أتْقُولْ لاَتَشْكِي سَرَّكْ بَــاحْ
صَبَرْ اَبْحَالِي تَرْتَاحْ
شُفْ لَرْيَاحِـي
اَتْهَزْ قَدِّ لَبْدَا بِهَا اَلْتِّيهْ دُوَّأحَـــــا

اِلَى اَشْكِيتْ اَكْسِرِ وَكْسِيرْ خَاطْرِي بَالْحْضنْ اَلْدَّبَــاحْ
قَالَتْ فَشْفُوفِـي رَاحْ
شَهْدْ لَجبَاحِي
مَنْ اَنْجَالِي كَسْرَ وَ كْسِيرْ لِيسْ بُوْقَاحَـا

اِلَى اَشْكِيتْ اِلْهَا تَشْكِي لِي بْمَا شْكِيتْ وَلاَصَبْتْ اَسْرأحْ
وَعْيِيتْ مَنْ اَلتَّبْرَاحْ
يَاَلرَّجَاحِــي
ابْهُوتْهَا غَلْبُونِي شَلاًّ اَنْصِيفْ بَرْجَاحَــا

غِيرْ نَرْجَا نَعْمْ اَلْغَنِي اَيْجُودْ لِي سُبْحَانْ اَلْفَتَــــاحْ
عَالِي عَاتَقْ لَرْوَاحْ
رَبٌّ سَمَّاحِــي
أحَلْ بَابْ اَلرَّحْمَا بَمْفَاتَحْ اَلْفَتَّاحَـــا

خُذْ يَرَاوِ غَزْلْ رْقِيقْ بَاَلْمْعَانِي فَاقْ اَبْتَرْجَـــــــاحْ
يَفْصَحْ فُوقْ اَلْفَصَّاحْ
قَالْ فَصَّاحِــي
خَاتَمْ اَعْبِيرُ بَعْطُورْ الدُّهَاتْ فِيَّاحَـــا

أعْيُونْ الْمَهْرَا يَسَالْفْ الضْلِيمْ اَجِيدْ الصَّيَـــاحْ
اَطَاوَسْ بِين اَدْوَاحْ
يَاقْمَرْ سَاحِــي
اَقْطِيبْ الْيَاسْ اَخَدْ الشَّقِيقْ يَارَحَــا

تمت القصيدة

اللّهم صلّي على النبي و زواجو و نصارو

الشيخ التُهامي المدغري

أستغفـــر الله من ذنـب السابـــق تسطـــارو
في جبيني ما جبـــت لــو خبـــر

أستغفـــر الله من ذنـــب الواقــع في نهارو
من لخـطى والعمـــد بالكبــــر

أستغفـــر الله يا ألّي حاطــــت بيه أوّزارو
من ذنبك كيــف جرالـــو كثـــر

اللّهــم صلّي علنــبي و زواجــو و نصـــارو
ما دامــــت لـــــيام والدهـــر

أرجع قبل الموت يا ألّي كبلر أو شاب عذارو
لا تنـــدم فالبعـــث و الحشـــر

راه الشيب خبيـــر لاخرى فالواجب توّقــارو
سمّـــاه الرحمـــــان الوّقـــر

لاتغفــل عنـــو ذنبـــك إذا بغيــت تختـــارو
تقبـــلـــو فالســـر والجهـــر

هو الإستغفـــار لو يكـــون عليك من أوّتارو
مـن لجبــــــال ينغفـــر

جل المغفرة الحايطـــة بالله و أكبـــارو-
لأن خبرو شاع من كبر

اللّهــم صلّي علنــبي و زواجــو و نصـــارو
ما دامــــت لـــــيام والدهـــر

الحمــــــــد لله علـى مــــاحي أثــــارو
و عللحكـــــم العـــادل القهر

أستغفـــر الله من ذنـب الواقــع في نـهـارو
من لخطـــى والعمـد بالتبـر

الحمــــد لله عللفضـل النـــازل فسحـــارو
وصلاوات الخمـس والفجر

أستغفـــر الله قـد ما فالبّـــر أو تحكـــــارو
كل أوطى و شواهـق الوعر

الحمـــد لله قـد حب الــرمل و حجـــــارو
والهايم أو ساكن القفـــــــر

اللّهـم صلّي علنـبي و زواجـو و نصـــارو
ما دامـــت لــــــيام والدهـــر

أستغفــــــر الله قـد ما دب أو عـــدّ طيـارو
قد الصوف لحرير و الشعر

الـحمـــــد لله قـد عـشــب نبـــاتو و نُوّارو
الخـــابــوري لبيّـــض و الحمر

أستغفـــر الله قد خـلـق بنـــادم و عمـــارو
أهــل السلام أو دولـــةْ الكفـــر

الحمـــد لله قد رهـــط عبيـدو و حــــرارو
أو صيفـــات الأنثى مع الذكـــر

أستغفـــر الله قد سيـــر النجـــم أو تكســـارو
الكرســــــي والعــرش الأكبــر

اللّهـم صلّي علنـبي و زواجـو و نصـــارو
ما دامـــت لــــــيام والدهـــر

الحمـــد لله قد ما فـاللــــــوح أو مقـــدارو
ومـا خــطّ القلــم من سطــــر

أستغفر الله ما هـوات من الأمـزان مطـــارو
قـد المّــد والضـّــل والقطـــر

الحمـــــد لله ما نـــزل فـالبــــيدة مــــذرارو
يحيــا بيه اليابـــس و الخضر

أستغفـــر الله من الكـذب القاتـــل زوارو
أو من فعل الشـرك الأصغـــر

الصلاة نجات من صلاها بيها يوشكارو
في راحة الســـر و الستـــر

اللّهــم صلّي علنـبي و زواجـو و نصــارو
ما دامـــت لـــــيام والدهـــر

أستغفـــر الله قُـــلتها لـجنـــاني تطهارو
بذكـــرها يـــزيان أو يثمر

كان يبس بعد الضمى يضحى فاتح بزهارو
إيعبّق بنسايــــم العطـــر

يا رحمــان العاصييّن بيـك النـاس أستجــارو
في ساعـة لوّعـــار و العســـر

أعتـق ذاتـــي مـن النــار والذنب أنت غفارو
يـا مـن لـيــك الخلــق مـفتقّــر

داويني بدوى رضاك قلبي يبرى من ضرارو
يـا مـن ليــــك الخلـق و الأمـــر

اللّهــم **صلّي علنــبي و زواجـو و نصــارو**
ما دامـــت لـــــيام والدهـــر

هاذ الوقت ضيـاق بالمظـالــــم كـثــــرت شرارو
وأهلو كـا حيّــات فالحجـــر

أعــوذو بالله مـن سموم كبـارو و صغـارو
كبـــرو فـالحيــــلات والغـدر

وأنظرنا بالعيـن بان لينا الجـار يخـدع جـــارو
ما يقـــرى حرمة ولا الوّقـــر

وألّي جيت تخالطو في ساعة يسقيك مرارو
واترفع لحيـاء مـــع الستـــــر

وأهل الحق يا فاهـــم اللّغى للأخيـرة سارو
فالنعيـــــم ان لا ينخطــــــــر

اللّهــم صلّي علنــبي و واجــو و نصـــارو
ما دامـــت لــــــيام والدهـــر

و الزمان بقـــــى يتيم يبكي من فقد خيـارو
وأهل الله خفـــــــاوّ فالفجـــر

التـــوهـــامــــي يـــا الله طـــالـــبك شاكي بضرارو

لشهـــــادة والســـر والستـــر

أستغفر الله من الذنوب في بيـات شعـــارو
أو حضرت ليه إيغارة الحضر

شيخي ظاهر تلّي عنايتو من الله تدخارو
كنت نحـــــاس أو ردّني تبّر

وأهل الله الصالحيــــــن عني دارو
ولله الحمـــــــد والشكـــــر

في صلاة المختار من ارفع مولانا مقدارو
عنـــــواني يا كل مـــن حضر

اللّهــم صلّي علنــبي و زواجــو و نصـــارو
ما دامـــت لــــــيام والدهـــر